



جمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة الشهيد حمه لخضر



كلية الآداب واللغات

تخصص: أدب عربي

قسم اللغة والادب العربي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في

بعنوان:

سيمياء الجداريات المدرسية وفاعلية التلقي عند الطفل في
المرحلة الابتدائية (دراسة ميدانية لمدارس مختارة من ولاية
الوادي)

تحت اشراف الدكتورة:

فوزية تقار

من اعداد الطالبات:

نور القلوب عربي

فضيلة بن حامد

سليمة حيدوسي

نادية العوني

السنة الجامعية: 2023/2024

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

كلمة شكر وعرفان

الحمد لله سبحانه وتعالى الذي وفقنا على انمام هذا العمل المنواضع.

نقدم بالشكر الى الاساذ المشرف الدكتوراة " فوزية تقار " التي

تكرمت بالاشرافه

على هذا العمل، ومساعدتها لنا بتوجيهاتها، وارشاداتها وعلى حسن

اصغائها

لاهنما ماتنا ومشاكلنا .

والى كل من ساهم في تقديم المساعدة لنا .

شكر خاص كذلك الى افراد مجموعة على قبولهم المشاركة في البحث

وثقتهم.

مقدمتہ

تعد المدرسة البيت الثاني الذي يلج أبوابه الطفل بعد المنزل لذلك وجب على المدرسة الابتدائية أن تحرص على القيام بدورها على أكمل وجه وأيسر السبل. والمدرسة كغيرها تأثرت بالأساليب الحديثة والمبتكرة لأنها تسعى لتنشئة هذا المتعلم الذي سوف يكون عضوا فاعلا في المستقبل. فعملت على تهيئة المناخ الدراسي المناسب بكل ما يحويه من طاقم تربوي ومنهاج دراسي يناسب هذه المرحلة الحاسمة في تكوين الطفل العقلي والادراكي وكذلك من محيط مدرسي جذاب وهادف في الوقت نفسه وتعتبر الكتابات والرسومات الحائطية أو الجداريات من أهم الوسائل المساعدة على إيصال القيم بمختلف أنواعها إلى أذهان وتكمن أهمية هذا الموضوع في الكشف عن الدور الذي تقدمه الجداريات المدرسية للمتعلم من أجل تسهيل العملية التعليمية وفي هذا السياق جاءت فكرة التعرض لموضوع هذه الدراسة بالعنوان الآتي: سيمياء الجداريات المدرسية وفاعلية التلقي عند الطفل في المرحلة الابتدائية (دراسة ميدانية لمدارس مختارة من ولاية الوادي) أما سبب اختيارنا لهذا الموضوع يتمثل في:

- ❖ الميولات الذاتية لهذا الموضوع والفضول والخصوص في اغماره.
- ❖ ابراز قدرة اللغة البصرية والمكتوبة على توصيل المعاني والرسائل.
- ❖ الكشف عن الرسائل والدلالات التي يمكن أن تحملها جدارية المدرسة الجزائرية. ومنه قد تمحورت اشكالية بحثنا كالاتي:
- ❖ ما مدى فاعلية الجدارية المدرسية في العملية التربوية؟
- ❖ وتندرج تحت الاشكالية عدة تساؤلات يطرحها البحث وهي:
- ❖ ماهي المعاني التي تكمن وراء الرسوم والأشكال والخطوط والألوان؟
- ❖ ماهي الدلالات العميقة للتشكيل اللغوي الجداري؟
- ❖ ماهي العلاقة بين الرسم الجداري المدرسي والتشكيل اللغوي؟

❖ ما أهم المواضيع التي تتناولها الجدارية المدرسية؟

واعتمدنا للإجابة على هذه التساؤلات خطة البحث المتمثلة في:

مقدمة ممهدة للموضوع ثم يليه مدخل احتوى على مفهوم الكتابات الجدارية وجذورها الأولى إضافة إلى ذلك مفهوم الجداريات المدرسة والهدف منها، استعانة بالوظائف التي تؤديها مع المراحل العمرية المناسبة لهذه الجداريات.

والفصل الأول بعنوان سيميائية الرسم الجداري المدرسي حيث تناولنا فيه أنواع الجداريات المدرسية ووظائفها أما الجزء التطبيقي يمثل في تحليل سيميائي لبعض الجداريات المدرسية. أما الفصل الثاني فمرسوم ب: سيميائية التشكيل اللغوي في الجدارية المدرسية وقد احتوى على أنواع الكتابات الجدارية ودلالاتها ثم علاقة الصورة الجدارية بالنص وجزء تطبيقي تمثل في تحليل سيميائي لبعض الكتابات الجدارية المدرسية. ودراسة ميدانية لبعض النماذج المختارة من ثلاث ابتدائيات هي: 5 جويلية 1962، بكار العربي بن علي، مياسي عبد الواحد.

ثم خالصنا إلى خاتمة متضمنة أبرز النتائج التي توصلنا إليها خلال الدراسة.

كما اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج السيميائي استعان باليتي الوصف والتحليل. واستندنا على جملة من المصادر والمراجع أبرزها:

❖ الدلالة والمعنى في الصورة لعبيدة صبطي ونجيب بخوش.

❖ السيميائيات والتأويل لسعيد بنكراد.

❖ الوعي والفن دراسات في تاريخ الصورة الفنية لغيورغي غاتشف.

ومن أبرز الصعوبات التي واجهت البحث هي: صعوبة الموضوع وقلة الدراسات التي خاضت فيه باعتباره جديد في ميدان الدراسات الأدبية والنقدية.

وفي الأخير نشكر الله ونحمده على إتمام هذا البحث راجين منه التوفيق والنجاح.

كما نرجوا أن تكون دراستنا قد قدمت بصورة الجيدة لتكون محلا بحث جديدا قابل للاهتمام في مجال الجداريات المدرسية.

كما أنه ليس لنا في مثل هذا المقام إلا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة الفاضلة "فوزية تقار" التي أشرفت على هذا البحث وبذلت مجهودات كبيرة لها منا جميل الثناء وصليب الدعاء، ونتقدم بالشكر أيضا إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد بمختلف الأشكال.

إعداد الطالبات:

❖ نور القلوب غربي

❖ فضيلة بن حامد

❖ سليمة حيدوسي

❖ نادية العوني

التاريخ: 2024/4/29

الساعة: 10:00

المدخل: مفاهيم نظريته حول

الجداريات المدرسية

أولاً: تعريف الكتابات الجدارية

ثانياً: نشأة الكتابات الجدارية وتطورها

ثالثاً: تعريف الجداريات المدرسية

رابعاً: أهداف الجداريات المدرسية

خامساً: وظائف الجداريات المدرسية

سادساً: مراحل الطفولة

تمهيد:

تعتبر الكتابات الجدارية من الفنون التشكيلية التي ظهرت قد الإنسان لتعبر عن نمط حياته ومغامراته في عصور ما قبل التاريخ ، حيث كان يرسم على جدران الكهوف وينقش عليها ويتواصل بها مع غيره، ثم تطورت هذه الكتابات عبر الزمن لتشمل كل الأماكن العامة والخاصة بما فيها الأماكن العمومية والمؤسسات التعليمية لتصبح أهم الوسائط التعبيرية في عصرنا الحاضر.

أولاً: مفهوم الكتابة الجدارية:

هي وسيلة تعبيرية موجودة منذ القديم اعتمدها الإنسان للتفاعل مع محيطه واستجابة لمتطلباته، فتعددت تعاريفها ومفاهيمها أبرزها:

لغة:

كلمة تحت "Graffiti" في قاموس المعاني تعني "تسوية وصياغة على شكل ما"¹، ولهذه الكلمة أشكال متنوعة وتعريفات كثيرة تشترك في حلقة واحدة، ففي الإغريقية نجد كلمة "Graphim" وتعني "يخربش ويخدش ويكشط"²، أما في معجم أكسفورد فقد وردت على أنها رسوم ونقوش على الجدران³.

من خلال هذا المفهوم المعجمي نرى بأن الكتابات الجدارية هي كل ما يرسم ويكتب وينقش على الحائط يحمل دلالات معينة.

¹ قاموس المعاني، فرنسي عربي، عربي فرنسي

² بوعلام باي، فعالية الغرافيتا النضالية في التعبئة الهوائية خلال عهد الاستعمار -الجزائر نموذجاً، مجلة الإنسان والمجتمع، جامعة تلمسان، ع08، جوان2014، ص24

³ Oxford English dictionnar; oxford unversity peredd, 2006;p515.

اصطلاحاً:

عرفها أندرسون Andarson بأنها: "ظاهرة عامة تشمل المجتمع الإنساني كافة وأن كل مدينة عبر التاريخ والحضارات التي صنعت أمجادها ودونت علامتها وكتبت ورسمت على الجدران ثقافة كانت سائدة حين ذاك سواء لأفراد أو لجماعات¹.

ويتضح لنا من خلال هذه العبارة أن الكتابة الجدارية هي عبارة عن تاريخ عريق دونه السلف ليصبح حضارة وثقافة منتشرة في كل العصور.

ثانياً: نشأة الكتابة الجدارية وتطورها:

تعود الكتابة الجدارية إلى مرحلة ما قبل التاريخ حيث صورت لنا حياة الإنسان البدائي وأفكاره ومتطلباته ولغته التي يتواصل بها مع غيره من خلال النقوش والرسوم والزخرفة على الجدران "كما تعد الحضارات المصرية من أهم الحضارات التي تحمل آثاراً جدارية ومكتوبة في الضفتين الشرقية والغربية لنهر النيل والتي وجدت على صخور التلال وجوانب الوديان المحيطة وسميت برسوم الصيد أو الصخرية"²، ومن خلال هذا يمكن القول بأن الحضارة المصرية كانت ثرية بالكتابات الحائطية القديمة وهذا راجع إلى طبيعة حياتهم التي تعتمد على الرسم والنقش على الجدران والكهوف.

أما الكتابة الجدارية في الغرب فقد ظهرت عند الرومان، "حيث تم اكتشافها عن طريق ممارسة هذا النوع من أكثر من 200 سنة فكانت الكتابات والرموز تعبر عن واقع وآمال ومعاناة الإنسان التي ترتبط بالتنظيمات الإنسانية وبالمحيط البيئي الذي عاش فيه"³، وهذا

¹ نورة عامر، دراسة التصورات الاجتماعية للكتابة الجدارية في المجتمع الجزائري (دراسة مستحدثة وميدانية)، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة سطيف، ع14، جوان 2011، ص109.

² سحر شمس الدين محمد حمودة، فن تصوير الجدران في مصر الفرعونية وأثره على تصميم الجداريات الفنية الزجاجية، مجلة العمارة والفنون، جامعة حلوان، ع08، 2017، ص05

³ جبار كنزة، اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الكتابة الجدارية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية، جامعة عنابة، الجزائر، 2014-2015، ص53.

وقد كان الرومان عندما يسافرون ينقشون في طريقهم يكتبون أسماءهم على الأهرامات معبرين عن مشاعرهم ومعاناتهم أثناء رحلتهم.

كما تعتبر الكتابة الجدارية أدبا مهماً لذلك قلت الدراسات حوله لكن بعد ذلك تطورت هذه الكتابات عبر عصور من القديم إلى الحديث ليكون فنا قائما بذاته له فروع وآليات دراسته.

أ- جداريات عصر النهضة:

لقد بدأ في هذا العصر تطور عدة من الفنون منها فن الجداريات وهذا راجع لبروز عدد كبير من الرسامين والفنانين الذين أبدعوا في الرسم والتشكيل. "وخلال عصر النهضة اتجه العلم لمحاولة الكشف عن النسب الجمالية في العمل الفني والاهتمام به مع ظهور بعض الاكتشافات العلمية في القرنين 18 و 19 عشر مما كان له الأثر على العديد من المفاهيم والأفكار الفنية التي انعكست بدورها على جميع المجالات الفنية"¹.

فمن خلال هذا يمكن القول بأن عصر النهضة جاء ليطور الفنون البدائية وينهض بها مواكبا روح العصر ومنها الكتابة الجدارية.

ب- جداريات العصر الحديث:

عند نهاية الحرب العالمية الثانية تأثر العالم بالدمار والخراب فلجأ حينها الرسامون والفنانون إلى التغيير عن مشاعرهم بالكتابة والرسم على الجدران كما صادف في هذا الوقت ظهور "أفكار وفلسفات واكتشافات جعلت الفنان الجداري وأعماله ذات سمات خاصة والتي ارتبطت باكتشاف العديد من الخامات الحديثة التي لها دور فعال مع البيئة المعمارية والمجتمع، ولم يعد الفن الحديث يعتمد على الأصول التقنية التي تحد من طرق تعبيره"². وتأسيسا لما سبق نجد أن مسار الكتابة الجدارية قد لاقى تحولات كثيرة أصبحت

¹ نعمت إسماعيل، فنون الغرب في العصور الحديثة، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1978، ص270.

² عبد المنعم وآخرون، فن الجداريات وأصوله، مجلة بحوث النوعية، جامعة منصور، ع28، جانفي 2013، ص587.

محل دراسة للباحثين من كل التخصصات وذلك راجع إلى أهميتها في المجتمع ومميزاتها عبر استخدام أشكال متنوعة وأساليب مختلفة وانتشارها في مكان في العالم.

كما تتنوع الكتابات الجدارية منها: جداريات الشوارع، وجداريات المؤسسات العمومية والجداريات الرياضية والجداريات المدرسية التي تكون على حائط المدرسة.

ثالثاً: مفهوم الجداريات المدرسية:

هي عبارة عن رسوم تجسد على جدران المدرسة سواء من الناحية الخارجية للمدرسة أو الداخلية وأحياناً على جدران الأقسام وهذه الرسوم موجهة من طرف المعلمين كمرسل إلى فئة المتدرسين كمستقبل تحمل العديد من المضامين التربوية والتعليمية الهادفة، كما تسهم في تسهيل بعض المعارف العلمية المجردة من أجل الوصول إلى تحصيل علمي ومعرفي جيد. ومع التطور الحاصل في مجال الإعلام والاتصال فقد سعت الجهات المعنية بالشأن التربوي إلى تطوير وابتكار طرق وأساليب جديدة من شأنها كسر رتابة المواد الدراسية الجافة، فاستثمرت الصورة المرسومة في المجال التعليمي والبيداغوجي فظهر مصطلح الصورة التعليمية أو الجدارية التعليمية ونقصد بها: "تلك الصورة التي توافق في مجال التربية والتعليم، وتتعلق بمكونات تدريسية هادفة كأن تشخص الصورة واقع التربية أو تلتقط عوالم تربوية هادفة تفيد المتعلم في مؤسسته أو فصله الدراسي"¹، أي أن الصورة التربوية هي التي تحمل في طياتها قيمة بنائية سامية تخدم المتعلم في مؤسسته التربوية والتعليمية بشكل من الأشكال وقد تتنوع هذه الصور في أشكالها وأنماطها وأنواعها لكن هدفها واحد وهو خدمة التربية والتعليم.

¹ ينظر: سهام سماح، أهمية الصورة التعليمية في نفسية الطفل، مجلة التأويل وتحليل الخطاب، كلية الآداب واللغات، جامعة بجاية، ع02، 2020، ص177.

رابعاً: أهمية وأهداف الجداريات المدرسية:

لقد وضعت الجدارية المدرسية التكامل مع جميع المواد الدراسية، فالرسوم الجدارية جمعت بين الفن وباقي العلوم كالرياضيات واللغة والدين والتاريخ....

فهي تعمل على تنمية الذوق الفني والجمالي من خلال تناسق الرسوم والأشكال والألوان كما تشعر الطفل بجمالية المدرسة وتحببها له.

ومن أهدافها وأهميتها نجد:

❖ تساعد الطفل على الخيال والإبداع خاصة في مادة التعبير حيث يستلهم أفكاره من تلك الرسوم التي تجسد مثلاً المناظر الطبيعية.

❖ تزود الطفل بالعديد من القيم الاجتماعية والدينية.

❖ توفر للطفل جو من التسلية والمتعة والترفيه.

❖ تنمي الثقافة من خلال صور الشخصيات الأدبية والعلمية.

❖ تساعد على غرس حب الوطن من خلال رسوم الأحداث التاريخية وصور شخصيات الشهداء والأبطال.

❖ تسهم في تنمية المعارف واكتشاف البيئة التي يعيش فيها الطفل.

❖ تسهم في توعية الطفل بمشكلات وأزمات العصر كالتلوث ومشكل المياه وحوادث

المرور.

كما لا بد أن تتوفر شروط في الجدارية لتتحقق أهدافها السابقة نذكر منها:

❖ اختيار مواضيع تثير ملاحظة الطفل.

❖ تعتمد الألوان المبهجة الزاهية والمبهرة أحياناً أبيض وأسود.

❖ تكون الرسوم كبيرة وواضحة والخط بارز.

❖ تتضمن العديد من الأفكار والقيم الهادفة والبناءة.

❖ مناسبة للوسط التربوي والاجتماعي وتراعي المرحلة العمرية للطفل.

خامسا: وظائف الجداريات المدرسية:

هناك العديد من الرسائل والقيم التي يمكن للصورة الجدارية أن تبلغها للطفل المتعلم من خلال جدارية القسم الدراسي أو جدارية المدرسة ومن بين هذه الوظائف نذكر منها ما يلي:

أ- الوظيفة التربوية:

"تبرز من خلال توظيف الصورة في إيضاح المحتويات التعليمية التي يحتاج التلميذ تعلمها، ما دامت اللغة وحدها عاجزة عن تحقيق المقصود وهنا تؤدي الصورة دورها في تبسيط المادة التعليمية وتوضيحها على أكمل وجه وذلك بتقريب المفاهيم وتدلليل الصعوبات حتى يحصل الاستيعاب الجيد، لأنه تشترك أكثر من حاسة في اكتساب المعرفة وهنا يعزز بقاءها أطول مدة"1 فالوظيفة التربوية تعمل على مساعدة المتعلم في اكتساب معارفه عن طريق الصورة التعليمية التي تسعى إلى تقريب المعنى بأسهل الطرق.

ب- الوظيفة النفسية:

"تتجلى في تجاوز مفردات اللغة لتعبر عن الواقع مما يسمح للمتعلم بالتفكير دون استعمال الكلمات"2 وهي تعبير المتعلم عن ما يدور في نفسه دون استعمال مفردات اللغة فيكتفي بمشادة الصورة والتفاعل معها.

ج- الوظيفة الجمالية:

تعمل هذه الوظيفة على جذب انتباه الطفل وتشويقه من خلال شكلية الصورة وألوانها الجميلة، فتجعله يتقبل المعلومة بكل حب وود ودون ملل.

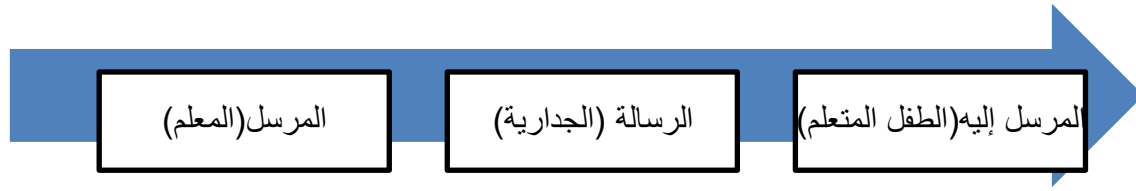
*عناصر العملية التواصلية للجدارية المدرسية:

تتكون العناصر التواصلية للخطاطة الجدارية من 03 عناصر نجسدها في المخطط

التالي:

¹ ينظر، سهام سماح، أهمية الصورة التعليمية في نفسية الطفل، ص 177

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها



***المرسل:** هو الرسام أو المعلم والرسام يعتمد على الكتاب المدرسي أو هيئة متابعة لهذه الرسوم والتي تتكون من: المدير، المعلم، المشرف التربوي، والرسام يقوم بنقل هذه الصور الجدارية من الجانب المعنوي إلى مجرد عبر رسوم واضحة والتي تكون وفق شروط معينة.

***المرسل إليه:** المتعلم (الطفل) وهو الذي يستقبل هذه الرسالة (الجدارية) وتكون مناسبة لسنه كما حددنا الجدارية المدرسية للمدرسة الابتدائية يعني أنها موجهة لطفل المرحلة المبكرة. ***الرسالة (الجدارية):** هي الصورة التي تكون على الجدار المدرسي ولديها أبعادها التربوية والأخلاقية حيث تكون مناسبة لعمره ومرحلته الدراسية وتخضع لمراقبة هيئة مختصة وفق مناهج تربوية.

سادسا: مراحل الطفولة:

يمر الإنسان بعدة مراحل في حياته منذ الولادة إلى غاية البلوغ، فهي تعمل على تكوين شخصية الإنسان وتوجه سلوكه وعاداته ومعايير، فالطفل يرتكز على مرحلتين أساسيتين من مراحل النمو الإدراكي واللغوي لديه وهما:

أ- مرحلة الخيال الحر:

وتبدأ من (6-9 سنوات) في هذه المرحلة تتسع دائرة إسهامات الطفل فيتجاوز المحيط القريب ليشمل البيئة القريبة والبعيدة كما يتطلع الطفل إلى معرفة الظواهر الواقعية وينشط خياله في وضع الخطط والحلول السحرية فهي تشد انتباه الطفل إلى ما وراء الأشياء وتذهب به إلى آفاق عديدة وفسحة الخيال، وتعمق به الظواهر وتدعوه إلى كشف الباطن الخفي¹.

¹ ينظر: حسام رشاد الأحمد، نحو الأدب الجديد ومنظور في الأدب العربي، فضاءات للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015، ص24.

بناء على هذا فإن الرسوم والصور تناسب هذه المرحلة أكثر من اللغة لأن الطفل لم يتعلم اللغة بعد، فالجداريات المدرسية هنا كلما كانت مجسمة ومعبرة أثرت تأثيراً قويا في نفسه لذلك وجب على الرسام أو المربي أن يختار المواضيع التي تحظى باهتمام وإعجاب الطفل المتمدرس. "في المواضيع التي يعرفها قليلا أي ما هو حي ويتحرك أو يشبه الطفل في تحركه أو حجمه أو ما يأكل أو ما هو جذاب في لونه أو ما يحدث في المنزل أو في المدرسة وكل ما يثير فضوله"¹.

ب- مرحلة المغامرة والطفولة:

"وتبدأ من (09-12 سنة) وهي مرحلة هامة جدا في حياة الطفل إذ تحدد معالم الشخصية التي تستفيد من الروافد المغذية القادمة من التربية والتعليم والأسرة والمجتمع والمناخ الثقافي والحضاري والاقتصادي (...). كما يهتم في هذه المرحلة بتوجيه سلوك الطفل نحو القيم السامية وفعل الخير"²، وهذا ما نلمسه في الجدارية المدرسية التي غالبا ما يرافقها خطاب لغوي سواء كان حديثا نبويا شريفا أو بيتا شعريا أو رسوم لها دلالات تنتج من ثقافة المجتمع وتاريخه وتراثه.

وهذا البحث سيتناول دراسة ميدانية سيميائية للجدارية المدرسية للطور الابتدائي يعني المرحلتين معا، وقد اخترنا نماذج مأخوذة من السور الخارجي للمدارس المختلفة والسور الداخلي لمدرسة 05 جويلية ولقاءات الدرس من مدرسة مياسي عبد الواحد وكذا مدرسة عبد الله مسلم وهذا ما سيتناوله الفصلان الآتيان.

¹ ينظر: بن محمد مزبان وآخرون، مراد الإيقاظ، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، 2007، ص 65.

² حسام رشاد الأحمد، نحو أدب جديد ومنظور في الأدب العربي، ص 25.

الفصل الأول:

سيمياء الرسر الجداري المدرسي وفاعلية التلقي عند

الطفل في الطور الإبتدائي

تمهيد: في ماهية علم السيمياء

أولاً: أنواع الجداريات المدرسية المختارة.

ثانياً: سيمياء الجداريات المدرسية لنماذج مختارة من مدارس مختلفة.

ثالثاً: وظائف الجداريات المدرسية لنماذج مختارة .

مُهَيْد:

نظرا لأهمية الصورة عنصر غير لغوي يسهم في توفير الوقت والجهد على المربي استقاد الوسط المدرسي من ابتكار العديد من النماذج التي تخاطب أحاسيس ومدارك الطفل تنوعت أساليبها وأهدافها فنجد منها الرسوم الجدارية ذات الدلالات التاريخية والدينية والترفيهية والخيالية والتعليمية والبيئية والاجتماعية كلها تعمل على تثبيت القيم في نفوس الأطفال حيث تساعد في تربيته وتهذيب سلوكه وتقوم على ترفيهه في آن واحد. ولفهم التشكيلات اللغوية في الجداريات المدرسية لابد من الفهم العميق لدلالاتها ومفاهيمها فالكتابة الجدارية سواء كانت حديثا شريفا أو بيت شعريا أو حكمة لها أبعاد معرفية ودلالات تهدف إلى توسيع الآفاق المعرفة للطفل والزيادة في رصيده اللغوي وللوصول لهذه الدلالات يجب الاعتماد على علم الدلالة أو السيمياء فما هو علم السيمياء؟ وكيف فسر الدلالة؟

1- مفهوم علم السيمياء:

لغة: يعود تاريخ كلمة السيمياء إلى القديم والتي كانت تستعمل في جل حالاتها للدلالة على العلامة كما استعملت في كتاب الله العزيز حيث وردت بهذا اللفظ في قوله عزوجل: "ونادى أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون"¹ وهنا دلالة سيماهم أي بعلامتهم أما في لسان العرب لابن منظور فنجدها "السيمياء العلامة مشتقة من الفعل 'سام' الذي هو مقلوب 'وسم' وهي في الصورة فعلى يدل ذلك على قولهم 'سمة' فإن أصلها و 'سمى' ويقولون 'سيمي' بالقصر وسيمياء بزيادة الياء

¹ سورة الأعراف، الآية 48.

والمد ويقول 'سوم' إذا جعل 'سمة'¹ من خلال هذا المفهوم المعجمي نرى بأن السيميائية لغة تعني العلامة والاشارة.

اصطلاحا: يعرفها فريناد دي سوسير في أول محاولة لوضع تعريف لسيميائية على أنها "علما يدرس حياة الدلائل في صلب الحياة الاجتماعية وقد يكون قسما من علم النفس الاجتماعي وبالتالي قسما من علم النفس العام وتقتصر تسميته بـ Sémeion بمعنى دليل"² رغم أنه المبشر بهذا العلم إلا أن العلماء المحدثين لم يخرجوا على ما جاء به دي سوسير وأنه لا يوجد اختلاف كبير بين المفهوم اللغوي والاصطلاحي. ومنه نستنتج على أن علم السيميائية مولود غربي انجليزي دخل منظومة المصطلحات العربية وترجمة لعلم العلامة.

2- اتجاهات علم السيميائية:

للسيميائية عدة اتجاهات من بينها:

أ- سيميولوجيا دي سوسير:

لقد أنتج دي سوسير علما جديدا أطلق عليه بالسيميائية وكان يشير لسيميائية حين يقوم بتعريف للسان قائلا: "إن اللسان نسق من العلامات المعبرة عن أفكار فهو بذلك شبيه بأبجدية الصم والبكم وبالطقوس وأشكال الآداب والاشارات العسكرية إلا أنه يعد أرقى هذه الأنساق"³

ومن هذا تجدر الاشارة إلى أن دي سوسير قام بتصوير ثنائي لنظام الدليل اللغوي

(الدال والمدلول)

ب- سيميولوجيا بيرس:

¹ ابن منظور، لسان العرب، مج4، دار ص د ر، بيروت، ط1، 1997، ص308.

² فريناد دي سوسير، دروس في الألسنة العامة، تر. صالح القرماضي، الدار العربية للكتاب، د.ط، 1985، ص37.

³ سعيد بنكراد، السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، دار الكتب، البيضاء بالرباط، دط، 2003، ص66.

تقوم هذه النظرية على المنطق والرياضيات فالمنطق هو علم القوانين الموصلة للصدق والظاهرية فهي تصف الظواهر. وينطلق بيرس في نظريته هذه بدء من الفلسفة كعلم عام يتجاوز حدود اللسان واللغة وحدد بيرس للعلامة ثلاث تقسيمات:

الأمثول: (العلامة) وهو كل شيء يأخذ مكان آخر أو ما ينوب عنه من أجل شخص.

المؤول: (Inlerpetant) هو الرابط الذي ينظر إحال المثل على الموضوع

الموضوع: (l'opjet) يعرفه بأنه المعرفة التي تقتني منها العلامة لكي تأتي بالمعلومة¹

وعلى ضوء هذه التقسيمات نستنتج أن العلامة لديها تواد حتى تنتج لنا علامات أخرى وهي بدورها تصبح علامات لتشير إلى علامات أخرى.

ج- سيميولوجيا التواصل:

تهدف هذه السيميولوجيا إلى الابلاغ والتأثير على الشيء سواء بوعي أو بغير وعي وتتغير استعمالاتها بتغير دلالاتها كما أن كل خطاب لغوي و "غير لغوي يتجاوز الدلالة إلى الابلاغ والقصدية الوظيفية يمكننا إدراجها ضمن سيميولوجيا التواصل وكمثال على ذلك عندما يستعمل الأستاذ داخل قسمه مجموعة من الاشارات اللفظية وغير اللفظية الموجهة إلى المتعلم ليؤبئه أو يعاقبه على سلوكاته الطائشة فإن الغرض منها هو التواصل والتبليغ² ومنه يكمن القول بأن سيميائية التواصل هي سيميائية تعمل على طرق التواصل بين الغير وكيفية تحقيقها والوسائل المؤثرة فيها.

ومما سبق ذكره نستنتج أن المنهج السيميائي هو المنهج الأنسب لدراس الصورة الجدارية وما تحتويه من ألوان وأشكال كلها تسعى إلى جذب انتباه المتعلم وتعليمه.

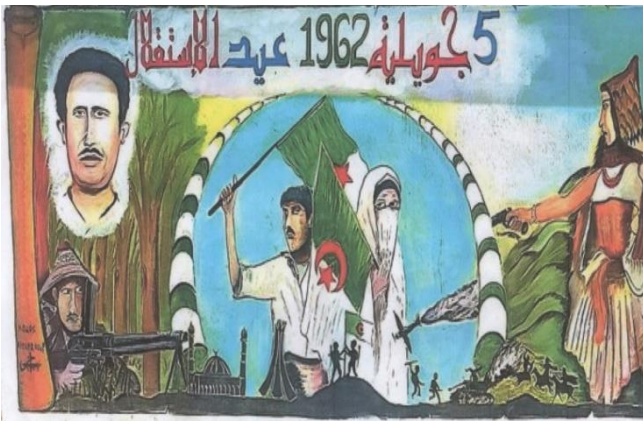
¹ ينظر: عبد القادر فهم شيباني، السيميائيات العامة، أسسها ومفاهيمها، الدار العربية معلوم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010، ص102.

² وليد بركاني، سيميائية الصورة في الكتاب المدرسي بين الجيل الأول والجيل الثاني، مذكرة مقدمة لشهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة قلمة، الجزائر، 2017/2018، 40

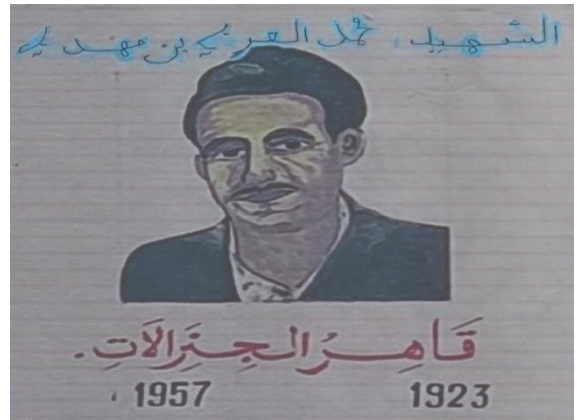
أولاً: أنواع الجداريات المدرسية المختارة:

تعد الجدارية التعليمية من أهم وأبرز الوسائل المساعدة في تلقين وتعليم الطفل وتزويده بالقيم والمعارف المتعددة فهي غالباً لا تحتاج إلى تغيير أو شرح فتكمن سهولة فهمها أن يدقق فيها الطفل ويلاحظها فيدرك المعنى والغاية منها ومن الرسائل التعليمية التي تحملها، فالجدارية تحمل مجموعة من القيم "وتعرف القيمة بأنها القواعد الأساسية أو المعايير التي من خلالها يعمل بناء المجتمع وقيم الفرد تكون من شخصية الاجتماعية" ولهذا تعددت أنواع الجداريات أي الصور التي تحملها الجداريات المدرسية ومنها:

1- الجدارية التاريخية:



صورة تاريخية 2



صورة تاريخية 1

تهدف الصورة التاريخية التي تحملها هذه الجداريات إلى تعزيز روح الانتساب للمحيط الجغرافي المتنوع وتعرف الطفل على رموز وطنه وأبطاله ومعالمه وانجازاته مثل: ما سنرى في الصورة التاريخية:

تحمل الجدارية التاريخية رقم (1) صورة لرجل وهو الشهيد محمد العربي بن مهدي الذي يعرف بـ "ولد عام 1923 في عين مليلة بدوار الكواهي ينتمي لعائلة كبيرة، قائد للولاية الخامسة وعضو لجنة التنسيق والتنفيذ ومغوار معركة الجزائر جمع بين صفات الحكيم

وخصال القائد المحنك اشتهر بقدرته على التنظيم وثقافته الملمة وتحليله السليم بأمور وتوفي سنة 1957".¹

فكانت هذه نبذة عن رمز من رموز الدولة الجزائرية فالمغزى من الجدارية هو اخبار الطفل بهذا البطل المغوار والقائد لثورة التحريرية فلولا جهوده لم تكن نالت الدولة استقلالها وحريتها.

تحمل الجدارية الثانية صورة تعبر عن عدة مواضيع وأهمها عيد الاستقلال 5جويلية 1962 فنرى فيها رجل وامرأة يحملان علم الجزائر الذي يرمز للسلام والمحبة والخير والأمل في التقدم ولغد أفضل وأيضا في جوانب هذه الجدارية نرى رجلا وامرأة يحملان السلاح فالرجل هو المحتل الغاصب والمرأة هي المناضلة لالة فاطمة نسومر "فهي فاطمة بنت الشيخ محمد بن عيسى مقدم الزاوية الرحمانية في ورجة ولدت عام 1830 من أبرز وجوه المقاومة الشعبية الجزائرية"² فتذكر صورتها الطفل بالشجاعة والأقدام ضد المخاوف والأخطار ونرى في الأعلى صورة العربي بن مهدي ومقام الشهيد والمسجد دلالة على ديانة الدولة الجزائرية وهي الاسلام وحملت الجدارية أيضا معركة دارت بين المناضلين فوق أحصنتهم والعسكريين الفرنسيين رغم مرور السنين على هذه الأحداث إلا أن عيد الاستقلال وما حملت هذه الجدارية من رموز وأحداث هو تذكير للأجيال الناشئة بمدى معاناة الآباء من أجل الحصول على الحرية وغرس روح المواطنة وحب الوطن الذي سفكت دماء أجدادهم لأجله وأجل حريته.

¹ عاشور شرفي، قاموس أعلام الثورة الجزائرية (1954-1962)، عالم مختار (دار القصة للنشر، الجزائر 2007) ص77.

² محمد أرزقي فراد، جزائريات صنعت التاريخ، دار المعرفة ، الجزائر 2010، ط3، ص46.

2- الجدارية الدينية:



صورة دينية 1

صورة دينية 2

وهي كل ما يتعلق بشرائع الدين الاسلامي عن طريق الآيات والاحاديث النبوية الشريفة، وتهدف إلى تثبيت العقيدة الاسلامية.

تعتبر الجدارية الدينية رقم (1) في الجدول عبارة عن مسجد وهو المسجد الأقصى في القدس في فلسطين "تعد مدينة القدس من أعرف المدن في العالم وأقدسها فيعد المسجد الأقصى المسجد الثالث الأكثر قدسية بعد المسجد الحرام في مكة المكرمة والمسجد النبوي في المدينة المنورة"¹ فالصخرة التي تغطي المسجد هي الصخرة القدسية التي صعد منها النبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء في رحلة الاسراء والمعراج فهذه الجدارية ترمز للكثير من الأمور وتلقن الطفل العديد من المفاهيم منها أن القدس عربية وأيضا البطولات ومهبط الأنبياء فيتعرف بذلك عراقه جذوره الاسلامية.

ونرى في الجدارية الدينية رقم (2) صورة لمصحف وهو القرآن كتاب الله المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والغرض من هذه الجدارية هو تذكير الطفل لأهميته والافتاء بأياته وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم لقوله: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" حديث

¹ سناء الدويكان، w.w.wmawd003.com اطلع عليه بتاريخ 2024/3/9.

شريف.¹ كما تعمل هذه الجدارية على ترسيخ محتوى مادة التربية الاسلامية من خلال ما تناوله الطفل في درس أركان الايمان من الكتاب المدرسي الذي جاء فيه: "أنا تلميذ مسلم أو من بالله وملائكته وكتبه ورسله" وأيضا لقول الله تعالى: "آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله" البقرة 285 فالجدارية الدينية تعمل على تساهم في تثبيت معالم الدين والعقيدة الاسلامية في ذهن الطفل.²

3- الجدارية التعليمية البيئية:



صورة تعليمية بيئية 2

صورة تعليمية بيئية 1

وهي مجموعة من الضوابط المرتبطة بالبيئة والتي توجه سلوك الطفل نحو المحافظة على محيطه وتعزز عند المتعلم استشعار روح المسؤولية في المحافظة على صحته. فالجدارية التعليمية رقم (1) في الجدول عبارة عن قطرة ماء تحت الطفل على ضرورة المحافظة على المياه وعدم التبذير والاسراف لقوله تعالى: "وجعلنا من الماء كل شيء حي".³

¹ صحيح البخاري، تأليف محمد بن اسماعيل البخاري، تحقيق محمد زهير ناصر، دار طوى النجاة، ترقيم فؤاد عبد الباقي، ط1422هـ.

² الكتاب المدرسي سنة ثانية ابتدائي ص68.

³ سورة الأنبياء، الآية 30.

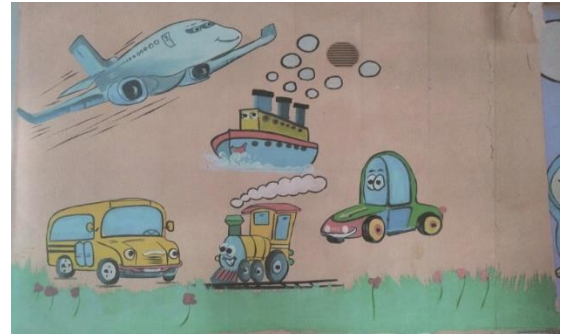
وهذا يدل على أن الله خلق من الماء كل شيء وحفظ حياة كل شيء بالماء فمركز الصورة تجديد حاملة لمدينة وتحتها المياه دلالة على أنها تحيا بالماء مثل ما دلت الآية الكريمة فالماء مركز الحياة.

اما الجدارية رقم (2) تحوي أطفال، في الجزء العلوي لها طفلين ينظفان الحي ويحافظان عليه من الأوساخ وهذا ما يدرسه الأطفال في الكتاب المدرسي. فهناك سلتان للمهمات واحدة تبكي لعدم رمي الأوساخ فيها والأخرى تشير لهم بذلك ولافتة تحت على النظافة أما الجزء السفلي هناك طفل يستحم والآخر يغسل يديه بالصابون وهما سعيدان بذلك لأنها تجدد فيهما النشاط فهذه الجداريات تفرس في الطفل الحرص على المحافظة على صحته وجسمه ومحيطه من الأوساخ.

4- الجدارية العجائبية:



عجائبية 2



عجائبية 1

تتكون الجدارية العجائبية من صورة ذاتها طابع خيالي لا يرتبط بالواقع فهي تخصص في بعث الترفيه والاثارة في نفس الطفل من خلال الأشكال التي تحويها وتغرس فيه القيم الاصلاحية والفوائد بصورة غير مباشرة عن طريق طرح هذه الأشكال مثل الرسومات الكارتونية التي يشاهدها في التلفاز أو بعض الأمور غير حقيقية من الحيوانات الناطقة وغيرها.

نجد في الجدارية العجائبية رقم (1) مجموعة من وسائل المواصلات لها عيون مبتسمة فحملت طابع عجائبي ساعدت الطفل على معرفتها ودورها والمجال التي تعمل فيه مثل المواصلات البرية والبحرية والجوية.

أما الجدارية الأخرى فهي تمثل نحلة تحمل كتاب وهذا ما يجذب انتباه الطفل ويجعله يحب الكتب ويهوي ممارسته لأن العجائبية لها دور مهم وهو جذب الطفل وجعله يحب ذلك الشيء مهما كان وهذا يمكنه أن يفيد المتعلم بشكل كبير خاصة في هذه الصور التي تثير المتلقي وتشوقه لمعرفة الكتاب وقرائته.

5- الجدارية الترفيحية:



ترفيهية 2

ترفيهية 1

يعتمد الرسم الجداري الترفيحي على توظيف شخصيات كرتونية، أي شخصيات من عالم ليس بالغريب على الطفل المتمدرس فالمربي أو المعلم يشغل قرب هذه الشخصيات من الطفل ومدى حبه وتعلقه بهذه الشخصيات فيستخدمها بمثابة جسر يوصل من خلاله رسائل تختلف مضامنها ومحتوياتها التعليمية والتربوية والتنقيفية والمعرفية فتكون سهلة التداول من طرف المتمدرس.

في الرسم رقم (1) تمثل الشخصية الكرتونية (دورا) وهي تحمل المحفظة ويدها كتاب أي أن الطفل وهو يشاهد هذه الشخصية المحبوبة لديه تحمل المحفظة وتذهب إلى المدرسة تحفزه على التشبه بها وتقوي لديه الرغبة في الذهاب المدرسة.

في الرسم (2) الرسم الجداري يجسد عدة شخصيات كرتونية منها (ميكى ماوس) و(الفهد الوردي) الفأر (بحيري) والبطة السوداء.

كلها تمثل أبطال في عالم الرسوم المتحركة التي يحبها الاطفال فمثلا (ميكى ماوس) يحمل قلم وهو يبتسم في خلفية بيضاء مفتوحة في دلالة أنه سعيد التعلم والكتابة ويحمل في

يده الأخرى مجموعة بالونات أخذت شكل المجسمات التي تدرس وهي الدائرة والمستطيل، المربع، المثلث فهي هنا ترسخ المعلومة لدى الطفل حين يربط بين درس مادة الرياضيات والرسم الجداري.

6- الجدارية الاجتماعية:



اجتماعية 2



اجتماعية 1

هي كل ما يرتبط بالأسرة والمجتمع إلى جانب من العلاقات بين المجتمع ومثال ذلك: مظاهر التعاون والكرم ومساعدة الفقراء وكل هذه الصور تعزز روح الترابط الأسري وتحمل روح المسؤولية والقيادة لطفل المتعلم.

❖ الصورة-1- تمثل هذه الصورة مجموعة من الأفراد متحدين ومتضامين وهو مظهر من مظاهر الأخوة والترابط كما تعمل هذه الصورة على غرس قيم التعاون في نفس الطفل و زرعها فيه انطلاقاً مما أوصانا الله به في قوله تعالى: "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان"¹ ومعنى النص هو التعاون بين أفراد المجتمع وتعزيز في روحه الالتحام الأخوي.

❖ الصورة-2- تعبر هذه الصورة عن الترابط الأسري ليم العائلة راسمت لنا حلقة تجمع بين الأم والأب والابن والاخت وهذا طبعاً يؤثر في الطفل ويجعله يحب أسرته وتعلمه القيم الأسرية المتبادلة بين الأم وأبنائها.

ثانياً: سيميائية الجداريات المدرسية لنماذج مختارة من مدارس مختلفة:

إن المنهج السيميائي يعتبر من المناهج التي يمكنها الاحاطة بمعاني الصورة لما تحمله من غموض. وكون الصورة تحمل رموز، فالسيميائية هو من يستطيع حل هذه الشفرات سواء من الناحية الشكلية أو اللونية.

والصورة في السيميائية تندرج تحت مصطلح الأيقون *Icone* الذي يشمل "علاقة بين مختلف جوانب الصورة أي بين الحسي والعقلي، بين المعرفي والابداعي إنما تنعكس على نحو دقيق ومباشر نمط علاقات الفرد والمجتمع"² ومن هنا يمكن القول بأن الصورة تعتبر كائن بصري تتجسد في أنواع مختلفة. ولكي تؤدي الصورة مهامها ينبغي أن تتوفر فيها عدة عناصر منها:

¹ سورة المائدة ، الآية 2.

² غيورغي غاتشف، الوعي والفن، دراسات في تاريخ الصورة الفنية، تر. نوفل نيوف، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، دط، 1978، ص 11.

1- التصميم العام:

التصميم العام هو شيء مهم في الصورة ولا يمكن إهماله فهو يحمل في طياته العديد من العناصر:

❖ أ- الاطار:

هو شكل الصورة ولا بد أن يكون الاطار متناسق ومنسجم مع الموضوع المقدم وكلما كان كبيرا كان أفضل في التعبير عن الموضوعات المطروحة داخل الصورة "وهو الفضاء الذي نعطيه للصورة بغرض ملاحظتها ويكون إما مستطيلا أو أفقيا أو عموديا"¹ معناه ذلك المكان الذي تحتله الصورة.

التنظيم الداخلي: ويشمل كلا من:

- "المحور العمودي: يقسم الصورة إلى قسمين، القسم الأيسر، يمثل الحاضر أو الماضي القريب والجزء الأيمن المستقبل القريب". وهذا يعني أن المحور العمودي له قسمين قسم أيسر وقسم أيمن يمثل الحاضر والماضي.

- "قطرين منشأين كما يلي: قطر الاقتراب من الزاوية العليا اليمن نحو الزاوية السفلية اليسرى، وقطر الابتعاد من الزاوية السفلية اليسرى إلى الزاوية العليا اليسرى كما يلي"²:

- "المحور الأفقي: الذي يفرق بين الأرض والسماء، كما يفرق بين المنطقة المادية والمنطقة المعنوية" وبمعنى هذا أن المحور الأفقي هو المور الذي يفرق بين المنطقة المادية والمنطقة المعنوي.

- "العمق: إذا كان الموضوع واضحا، فعلى السيميولوجي أن يعده عن عمق المجال، وإذا كان غامضا فإنه يكون متضمنا في عمق المجال" وهذا يعني أن العمق متضمن الوضوح في الصورة وعلى السيميائية ابعاده عن عمق المجال.

¹ عبيدة صبطي ونجيب بخوش، الدلالة والمعنى في الصورة، دار الخلدونية، ط1، 2009، ص73.

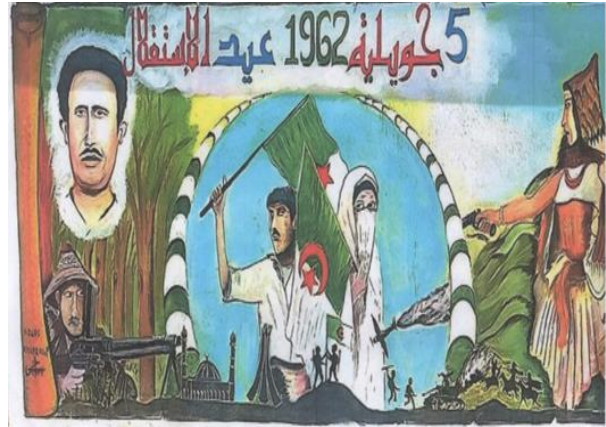
² المرجع نفسه، ص74/73.

❖ تحليل بعض النماذج من ناحية الاطار:

الجدارية التاريخية:



الجدارية التاريخية 2



الجدارية التاريخية 1

- الصورة-1- هي صورة موضوعة بشكل عمودي ليس فيها اطار محدد مأخوذة من الزاوية المركزية تعمل على تنمية قدرات المتعلم في اكتساب الشخصية بسهولة دون جهد.
- الصورة-2- هي صورة موضوعة بشكل أفقي مستطيلة الشكل ليس لديها اطار معين تتمحور على عدة زوايا منظمة ومنسجمة يستطيع المتعلم من خلال أن يكتسب احداث مهمة.

الجدارية الدينية:



الجدارية الدينية 2



الجدارية الدينية 1

• الصورة-1- هي صورة موضوعة بشكل أفقي مستطيلة الشكل تحتوي على اطار محدد مأخوذة من الزاوية المركزية ومتمركزة في الوسط مقابلة للمتعلم كما أنها حديثة في مظهرها العام ويمكن للطفل أن يفهمها بسهولة.

• الصورة-2- وضعت على شكل افقي مربعة الشكل ليس في اطار معين متمركزة على الزاوية اليمن تجذب انتباه المتعلم.

الجدارية التعليمية البيئية:



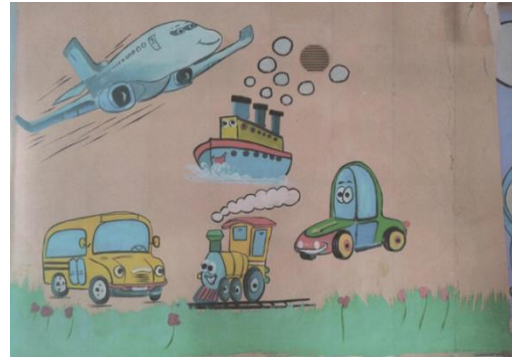
الجدارية التعليمية البيئية 2

الجدارية التعليمية البيئية 1

• الصورة-1- هي صورة وضعت على شكل أفقي مستطيلة الشكل مأخوذة من الزاوية المركزية منظمة ومتناسكة.

• الصورة-2- وضعت على شكل افقي مربعة الشكل ليس فيها اطار محدد متمركزة على عدة زوايا تمثل تضامن اجتماعي تعمل على تربية وتهذيب الطفل.

الجدارية العجائبية:



الجدارية العجائبية 2

الجدارية العجائبية 1

• الصورة-1- وضعت على شكل أفقي مستطيلة الشكل ليس فيها اطار محدد متمركزة أكثر على اليسار.

• الصورة-2- وضعت على شكل عمودي مربعة الشكل ليس فيها اطار محدد متمركزة أكثر في اليمين وذلك لتنبية المتعلم على هذه الصور.

الجدارية الاجتماعية:



الجدارية الاجتماعية 2

الجدارية الاجتماعية 1

• الصورة-1- موضوعة بشكل أفقي مستطيلة الشكل ليس فيها اطار محدد متمركزة في كل الزوايا تساعد المتعلم على الاكتساب الجيد.

• الصورة-2- موضوعة بشكل أفقي مستطيلة فيها اطار محدد متمركزة في الوسط تسهل على الطفل تلقي الرسالة.

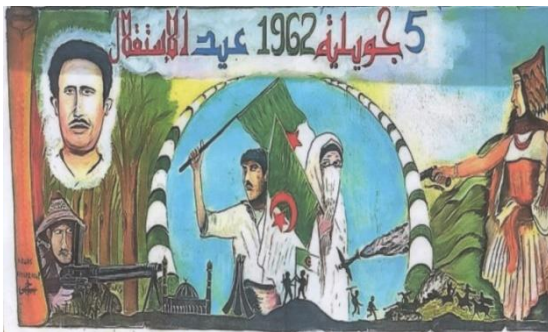
❖ ب-الحجم:

هو الشكل والمساحة التي تحيط بالصورة والخط واللون يخلقان تباينا في الشكل ويجعلانه مميزا. كما أن كل شكل له حجمه ولون خلفيته ودرجته وتقييم الأشكال إلى قسمين وهما:
الأشكال الهندسية: مثل الدائرة والمربع والمكعب وغير ذلك البعدين أو الثلاثة أبعاد.
الأشكال الحرة: ويقصد بها الأشكال غير منتظمة مثل الأوراق وغير ذلك مما يظهر في الطبيعة في تنوع لا حدود له.¹ وهذا يعني أن الأشكال تنقسم إلى قسمين حرة وهندسية هي رياضية أما الحرة فهي غير منظمة. وتبقى للأشكال ميزة الانسجام والتداخل في تعبير عن العواطف والأحاسيس.

-والأشكال التي تكون مرسومة على الجرار المدرسي هي أشكال هندسية منظمة بحيث أنها لا تشتت العين ولا تحدث خلل في توازن الأجزاء واستقرارها.

كما تنظم أفكار الطفل وتحد من خياله الواسع وتوضح الرسالة الجدارية أكثر.

الجدارية التاريخية:



الجدارية التاريخية 2



الجدارية التاريخية 1

¹ عبدة صبطي ونجيب بخوش، الدلالة والمعنى في الصورة، ص 57.

- الصورة-1- حجمها كبيرة ومناسب لاستقبال شخصية الشهيد محمد العربي بن مهيدي المهمة، حيث أن المتعلم عندما يرى هذه الشخصية ينجذب إليها ويتأثر بها.
- -الصورة-2- حجمها أيضا كبيرة وواسع لرؤية المتعلم لها بحيث يتصور أن الأحداث التاريخية قريبة منه فيأخذ منها التجارب ويصقل منها العبر وتجعله يدافع عن وطنه.

-الجدارية الدينية:



الجدارية الدينية 2



الجدارية الدينية 1

- الصورة -1- حجمها كبيرة وواضحة للمتعلم من أجل أن يكتسب منها صورة المسجد الأقصى وجاءت كبيرة نظرا لأهميتها ومكانتها. كونها مهبط الأنبياء والمرسلين.
- الصورة -2- حجم الصورة عريض وواسع وهو يساعد المتعلم على قدرة الاكتساب بسهولة.

-الجدارية التعليمية البيئية:



الجدارية التعليمية البيئية 2

الجدارية التعليمية البيئية 1

- الصورة-1- حجمها كبير وشاسع جدا بحيث يعمل على إعانة المتعلم في اكتساب وتنمية مهارة البصر.
- الصورة-2- جاءت الصورة وفق حجم كبيرة وهي تجعل المتعلم يستقبل ذلك العمل بكل سهولة.

-الجدارية العجائبية:



الجدارية العجائبية 2

الجدارية العجائبية 1

- الصورة-1- جاءت هذه الصورة كبيرة جدا وهي من أجل تشويق المتعلم وجذب انتباهه.
 - الصورة -2- جاءت هذه الصورة كبيرة وذات مساحة واسعة تجعل المتعلم محل تشويق.
- الجدارية الاجتماعية:



الجدارية الاجتماعية 2

الجدارية الاجتماعية 1

- الصورة-1- جاءت كبيرة وهي واضحة وغير غامضة تساعد المتعلم على تلقيها بسهولة.
- الصورة-2- جاءت الصورة متوسطة لا كبيرة ولا صغيرة ولكنها واضحة للمتعلم ويستطيع رؤيتها.

الأيقونة في الجدارية المدرسية

من أهم المفاهيم السيميائية الأيقون فما مفهومه وماهي أنواعه؟
 الأيقون هو علامة تحيل على الموضوع بموجب الخصائص التي يمتلكها هذا الموضوع سواء كان هذا الموضوع موجودا أو غير موجود (...).
 لذا فالعلامة الأيقونية هي علامة تملك بعض خصائص الشيء الممثل (في تصور شارل يرس) إن الاحالة حسب هذا التعريف هي إحالة تلقائية وطبيعية فالماثل يملك في داخله كل عناصر الشيء الممثل فالصورة كيفما كان نوعها، وكذا الرسم البياني وموضوعات العالم تشتغل كأيقونات. ويميز يرس بين ثلاثة أنواع من الأيقونات وهي :

❖ الأيقون الصورة: وتقوم العلاقة على وجود تشابه بين الذال وموضوعه فما تحيل عليه الصورة هو نفسه أداة التمثيل.

❖ الأيقون الرسم البياني: وتقوم العلاقة بين طرفيها على وجود تناظر بين العلاقات التي تنظم عناصر الموضوع وعناصر الذال، مثال ذلك النماذج النظرية في العلوم الدقيقة.

❖ الأيقون الاستعارة: وفي هذه الحالة تقوم العلاقة على أساس الطابع التناظري القائم بين الذال والموضوع من خلال الإحالة على عناصر مشتركة بين الأول والثاني، مثال ذلك صورة شجرة صغيرة قد تحوي بالطفولة والتشابه لا يتعلق بعناصر محسوسة ومشاركة بينهما بل يتعلق بخصائص مجردة كالطراوة والنظارة والعنوان.¹

إلا أن (إيكو) يرى أن الإدراك ضمن عالم العلامات الأيقونية ينطلق من وجود معرفة سابقة تمكننا من تأويل العناصر وفق انتمائها لهذه الدائرة اتقافية أو ذلك.² ونظرا لأهمية الرسم الأيقوني (الأشكال والرموز) فلقد تم توظيفه في الرسوم الجدارية لأنه يثير اهتمام المتعلم كما يحفز نشاطه الابتكاري والتحليلي كما يسهم في تنمية خبراته وتزويده بالمعارف والمعلومات اللازمة لتكوينه باعتباره فردا من المجتمع.³

¹ سعيد ينكراد، السيميائيات والتأويل- نشر وطباعة مؤسسة تحيث الفكر العربي- المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2005م، ص116.

² المرجع نفسه، ص119.

³ ينظر: حسناء كبابسة، مذكرة ماستر بعنوان: سيمولوجية الصورة في الكتاب المدرسي-الدلالة والتواصل- الموسم الجامعي 2017-2018، ص79.



ايقونة 2



ايقونة 1



ايقونة 3

في الصورة رقم 1:

الأيقونة هنا هي القلم والرسم الجداري بخلفية بيضاء مفتوحة لتوسيع مخيلة الطفل وكذلك آفاقه المعرفية تجسد رسم قلم رصاص بحجم كبير ليدرك الطفل الفرق في الأحجام بين الطبيعي والمرسوم، القلم باللون الأصفر يتوسط الرسم الجداري ويحاوره المنبه الذي يرمز للوقت ليربط المتمدرس بين دلالة القلم الذي يمثل أداة التعلم وبين أهمية الوقت وقيمه.

في الصورة رقم 2:

الأيقونة هنا هي الكتاب المدرسي في الخلفية صفراء مفتوحة وبحجم كبير وبلون أرجواني جذاب الغاية من هذا الرسم هي جذب انتباه الطفل المتمدرس نحو الكتاب المدرسي باعتباره محور العملية التعليمية لأنه يحتوي المادة التعليمية المكونة للمنهاج المدرسي،

وبجوار الكتاب نحلة بحجم كبير باللونين الأصفر والأسود وهي تتصفح الكتاب حيث نرسم النحلة للجد والمثابرة ليدرك الطفل أن التحصيل العلمي والنجاح لا يكون إلا بالعمل والاجتهاد.

في الصورة رقم 3:

الأيقونة هي ألوان الإشارات الضوئية المرورية باللون الأحمر والبرتقالي والأخضر لتحيل على الدلالات المعرفية للألوان فالأحمر يرمز للخطر وعدم السير والبرتقالي يميز للاستعداد والحذر بينما الأخضر يرمز للسير بأمان فالأيقون هذا يرتبط بالثقافة المرورية للطفل. ويكون دوره فعالاً خاصة في المدارس المحاذاة للطرق.

2- سيمياء الألوان وتأثيرها على الطفل:

يتضح لنا محتوى الصورة عبر ألوانها المختلفة، فيمكن القول أن الصورة تتحدث بلغة اللون وهذه الدلالات التي تتقمصها الألوان يعتبرها بعض المحللين "مجرد انطباعات تختلف من فرد لآخر، ترتبط بذكريات ومواقف خاصة على أنها لا يمكن أن تتخذ قاعدة عامة يمكن الاتكاء عليها في كل المجالات¹ فتأثر الألوان هو مباشر لطفل والانسان وكل صنف من البشر.

أما الطفل فهو يتأثر بشدة على تلك الصور المعلقة على الجدار المدرسي فتبعث في روحه نوعاً من النشاط والحيوية وجانب من الجمال الفني. فباختلاف الألوان تختلف الدلالات. "فالبعض يرى أن اللون الأخضر يدل على وقاية من مرض معين والأصفر يدل على المرض"² والأخضر هو لون مستوحى من الطبيعة وحالته انفعالية بينما الأصفر يدل على المرض. والأبيض هو رمز للتقاؤل والخير والأسود هو رمز للتشاؤم ويمثل السواد، واللون الأحمر هو لون دافئ ويدل على روح رائدة وقيادة ويعزز الطموح والعزيمة فهو لون

¹ نادية بوشرمة وياقوتة مصباح، سيميائية الصورة في الكتاب المدرسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، ص78.

² محمد محمود العيلة، تكنولوجيا التعليم، بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص221.

الطاقة والعاطفة ويدل أيضا على الثقة والنشاط.¹ وهذه الألوان كلها تحمل دلالات معينة يمكن أن تتوافق ويمكن أن لا تتوافق تحليل بعض النماذج من الصور التي تحمل الألوان:

الجدارية التاريخية:



الجدارية التاريخية 2

الجدارية التاريخية 1

الصورة -1- استخدم في هذه الصورة اللون البني واللون الأزرق واللون الأحمر والأسود، فالبني هو اللون الدال على التراب والأصل أما الأزرق فهو دال على سمو الشخصية ومكانتها المرموقة أما الأحمر فهو الدلالة على دماء الشهيد والأسود فمرتبط بقدرة الشهيد على طرد العدو والمعلم الذي قام بهذه الجدارية وضعها بإحكام بحيث تحصل دلالات عدة كلها في صالح المتعلم.

• الصورة -2- جاءت الألوان في هذه الصورة حيوية جدا وفعالة حيث أن اللون الأزرق هو دال على السماء والرفعة أما الأخضر فهو دال على السلم وطمأنينة والأحمر دال على دماء الشهداء والثورة المباركة والأسود دال على سلاح الأبطال الذين استطاعوا أن يخرجوا المستعمر من الوطن.

¹ حسان ياغي، الألوان ودلالاتها في الفن التشكيلي، تلفزيون سوريا، 2022/07/22، 07:24، دمشق.

-الجدارية الدينية:



الجدارية الدينية 2



الجدارية الدينية 1

- الصورة-1- استعمال في هذه اللون الأحمر وهو دلالة على دماء الشهداء أما اللون الأزرق فهو دال على النقاء والصفاء والطهارة أي طهارة المسجد الأقصى من دنس اليهود وزرعه في نفوس الأطفال المتعلمين أما اللون الرمادي فهو دال على انفجارات تابعة من المستعمر بينما اللون الأخضر فغير مستعمل بكثرة لكن يدل على السلم والأصفر دال على المستقبل. وتجمع هذه الدلالات لتشير إلى زرع بذرة المقاومة في نفوس الأطفال.
- الصورة-2- استعمال في هذه الصورة عدة ألوان منها البني لون المصحف ولون الأخضر والأحمر دلالة للون الزهور واللون الأبيض هو النقاء وتجمع دلالات الألوان لتشير إلى مكانة القرآن الكريم.

الجدارية التعليمية للبيئة:



الجدارية التعليمية للبيئة 2

الجدارية التعليمية للبيئة 1

• الصورة -1- استعمل في هذه الصورة ألوان زاهية كلها تعبر على النقاء والطهارة فالأبيض هو دال على النقاء والأزرق دال على الطهارة أما الأخضر فهو دال على الأرض والبنّي يد الإنسان التي يجب عليها الحفاظ على هذه الثروة المائية.

• الصورة -2- استعمل في هذه الصورة ألوان جميلة تجذب انتباه المتلقي المتعلم فالأحمر دال على رمي الأوساخ في سلة المهملات أما الأزرق فهو دال على النظافة والنقاء فيما يتمثل البني في الإنسان الذي يقوم بالتنظيف.

-الجدارية العجائبية:

• الصورة -1- جاءت ألوان هذه الصورة حيوية تجعل المتعلم يتفاعل معها فالأصفر هو دال على النشاط والحركية أما الأزرق فهو دال على الخفة والرشاقة فيما يتمثل الأحمر في النشاط.

• الصورة -2- ألوان هذه الصورة زاهية وجميلة فالأصفر دال على الرشاقة أما الوردية فهو دال على العالم الحيوي فيما يتمثل الأخضر في الأمان والأحمر دال على النشاط.

-الجدارية الاجتماعية:



الجدارية الاجتماعية 2

الجدارية الاجتماعية 1

• الصورة-1- جاءت الألوان في هذه الصورة جميلة وتدل على روح التضامن بين أفراد المجتمع فالأزرق هو دال على النقاء والصفاء أما الأحمر والأسود فهما يدلان على ترابط وتضامن المجتمع، أما الأخضر فهو دال على الأرض والأصل. وتجمع هذه الدلالات لتبين لنا مدى فاعلية هذه الألوان في إيصال المعنى المطلوب.

• الصورة-2- ألوان هذه الجدارية متنوعة وذلك من أجل جذب انتباه الطفل. فالبرتقالي يدل على الأم وهي مصدر الحنان أما الأزرق فهو يدل على الابن الأصغر والأصفر يدل على الأخت الصغرى وتجمع هذه الدلالات لتعطينا معنى واحدا وهو الترابط الأسري.

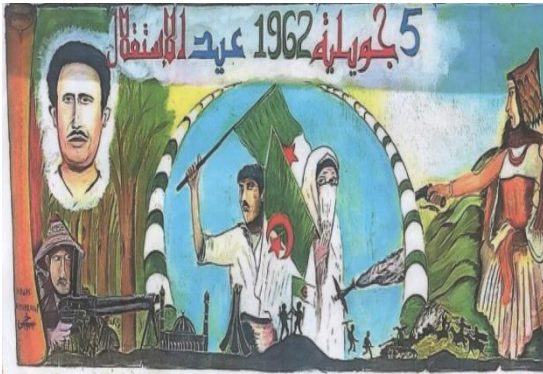
ثالثا: وظائف الجداريات المدرسية لنماذج مختارة:

تعتبر الوظائف الجدارية المدرسية من الغايات التي يسعى النظام التربوي إلى تحقيقها لدى المتعلم، قصد التطوير من قدراته ومنها نجد:

1-الوظيفة التعليمية التربوية:

هي تربية وتكوين الطفل وتنشيط ذاكرته وإيصال وتحقيق مجموعة من المبادئ لديه، وتتفرع هذه الأخيرة إلى عدة وظائف منها الوظيفة الاجتماعية، الوظيفة الدينية، الوظيفة التاريخية والوظيفة البيئية.

2- الوظيفة التاريخية:



الوظيفة التاريخية 2



الوظيفة التاريخية 1

تقدم الجدارية 1 شخصية تاريخية محمد العربي بن مهدي الذي ضحى من أجل استقلال الجزائر، والغاية منها تعليم الشخصيات الوطنية للمتعلم واتباع فضوله نحو التعرف على التضحيات التي قدموها للوطن والاعتزاز بالشهداء وغرس الروح الوطنية فيه. وتمثل الجدارية 2 صورة لشهيد من شهداء الوطن ورجل وامرأة يحملون العلم الوطني، ومعلم تاريخي تبين استقلال الجزائر بعد القضاء على المستعمر والخروج للاحتفال باسترجاع السيادة الوطنية، والغاية من هذه الجدارية جعل المتعلم يتعرف على تاريخ بلاده وجميع بطولات الشعب خلال الثورة المجيدة والاعتزاز والفخر بالهوية الجزائرية.

3- الوظيفة الدينية:



الوظيفة الدينية 2



الوظيفة الدينية 1

تمثل الجدارية 1 صورة المسجد الأقصى الذي يمثل الديانة الإسلامية وهو مكان الصلاة والمدرسة الأولى التي يلقت فيها المسلمون تعاليم دينهم، والغاية منها ترغيب المتعلم للتعرف أكثر والذهاب إلى المسجد وتعلم آدابه والحرص على الصلاة واتقان تعاليم دينه وتعظيم شعائره وغرس العقيدة الإسلامية فيه.

وفي الجدارية 2 كتاب القرآن الكريم وهو كتاب الله عز وجل، والغاية منها حث المتعلم على أهمية قراءة وحفظ القرآن الكريم وتدبره.

4- الوظيفة التعليمية البيئية:



الوظيفة التعليمية البيئية 2

الوظيفة التعليمية البيئية 1

• تقدم الجدارية 1 أطفال ينظفون الشارع وبعضهم ينظفون أجسامهم، والغاية منها توجيه المتعلم نحو الحرص على النظافة والتنظيف وتعليمهم التمييز بين العادات السوية والعادات السيئة.

• تمثل الجدارية 2 الثروة المائية وهي أهم الموارد الطبيعية وأساس الحياة وعنصر حيوي يحتاجه الإنسان والحيوان والبيئة على حد سواء كما تبرزه اليد العاملة للطبيعة وما يشملها قطرة الماء والقلب لغرض تثقيف الطفل عن أهمية المياه وإرشاده نحو التحلي بالوعي والمسؤولية في الحفاظ على المياه وتجنب اسرافها.

5- الوظيفة الاجتماعية:



الوظيفة الاجتماعية 2

الوظيفة الاجتماعية 1

تمثل الجدارية 1 أطفال متماسكين ببعضهم والغرض منها تعليم الطفل القيم الحميدة في تنمية روح التضامن والتعاون والتعاطف مع الآخرين والاندماج بهم لينشأ نشأة سليمة.

6- الوطنية الجمالية:



الوطنية الجمالية 2

الوطنية الجمالية 1

تهدف هذه الوظيفة لترفيه المتعلم وتشجيعه على الابتكار والابداع والخلق وتنشيط الذهن.

- تقدم الجدارية 1 رسوم كاركثيرية يجبها الأطفال بترفيه عن المتعلم وكسر الرئاية وتهدف أيضا لتعليم وسائل النقل وتنشيط ذهن المتعلم للتفريق بين الأحجام في الواقع والصورة والاشارة بالأكبر والأصغر.
- تمثل الجدارية 2 صورة لنحلة تحمل كتاب بجانبها العديد من الزهور وغاية هذه الجدارية الترفيه عن المتعلم من خلال صورة النحلة وابرار مكانة الكتاب وما يجب أم يملكه المتعلم من رشاقة وحيوية ونشاط.
- من خلال ما سبق ذكره نستنتج أن المدرسة استفادت غاية الاستفادة من خلال استثمارها للصورة كوسيلة للإبلاغ العديد من الرسائل الموجهة لتلاميذ المدرسة الابتدائية سواء كان في المراحل التعليمية الأولى أو غيرها من المراحل حين يكون الطفل المتمدرس لازال لم يتقن اللغة بعد، فالرسم الجداري يحول الصورة إلى نص في حد ذاته بما تحويه من قيم مع التركيز على جاذبية الألوان والأحجام الكبيرة للفت انتباهه.

الفصل الثاني:

الجداريات اللغوية ودورها التعليمي عند الطفل في

الطور الابتدائي

تمهيد

أولاً: أنواع الكتابة الجدارية في المدرسة الابتدائية

ثانياً: الأبعاد الدلالية الوظيفية للكتابات الجدارية.

ثالثاً: علاقة الصورة بالنص الجداري وأثرها في العملية التعليمية.

تمهيد:

لم تقتصر الرسالة الجدارية المدرسية على توظيف الرسوم الجدارية فحسب بل تعدتها إلى الخطاب الجداري المكتوب الذي يحمل دلالات وأبعاد هادفة تساهم في توجيه سلوك الطفل نحو القيم السامية وتدعم بناء شخصية سوية له لأنه في هذه السن كالتربة الخصبة يغرس فيها المربي القيم والأخلاق لتزهر وتثمر في المستقبل فردا صالحا يسهم في تقدم وترقية مجتمعه ووطنه.

ويكونه طفلا مسلما وجب أن يتخلق بخلق القرآن ويتمثل سير الأنبياء والصالحين ويتأشى بالأبطال والعلماء والشهداء.

أولاً: أنواع الكتابات الجدارية في المدرسة الابتدائية:

تؤدي الكتابات الجدارية المدرسية وظائف عدة من شأنها أن تطور المسار التعليمي وذلك من خلال تكوين طفل صالح عالم بكل وظائفه وتختلف بدورها من وظيفة إلى أخرى كلها مهمة يكتسب منها المتعلم وتجعله يسير عليها حتى يصبح قادراً على العمل بها وفهمها جيداً لأنها ذات دور أساسي وفعال لديه فتحتل مركزاً أساسياً في عقل المتعلم لأنها تجذب انتباهه وتغرس فيه العديد من القواعد التعليمية وتتنوع هذه الكتابات حسب تنوع مجالها والصورة الموضوعية وتذكر منها:

1- الكتابة الجدارية الدينية:

تعمل هذه الكتابة على إثراء المتعلم بمعالم دينه وتعليمه ثقافة الإسلام من خلال الاستشهاد بآيات من القرآن الكريم وأحاديث نبوية وكل ما يتعلق بالشرعية الإسلامية. جميعها تساعد الأولياء والمعلمين على تربية الأبناء تربية حسنة.

أ- التشكيل اللغوي المقتبس من القرآن الكريم



يهتم هذا النوع من الكتابة الجدارية باتقاء آيات قرآنية تهدف إلى ترسيخ مقاصد أخلاقية من شأنها أن تدعم بناء شخصية الطفل يتمثل الأخلاق الكريمة المستلهمة من الآيات القرآنية باعتباره طفلاً مسلماً فالقرآن دستور الحياة. فالآية في الجدارية بسم الله الرحمن الرحيم: (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الأثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد

العقاب) تشير إلى معنى التعاون في الخير فهي تنمي قيمة التعاون عند الطفل سواء في وسطه المدرسي أو الاجتماعي.¹

ب- التشكيل اللغوي من الحديث النبوي الشريف



يقول الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الكلمة الطيبة صدقة وابتسم في وجه أخيك صدقة" صدق رسول الله.²

يشير الحديث هنا إلى قيمة افشاء السلام والتكلم بتأدب ولين فالطفل يتعلم من الحديث أن هذا السلوك سوف يأجر عليه كأنه تصدق بصدقة فالله يوف بجازيه مقابل تلك الكلمة الطيبة أو البسمة في وجه زميله او غيره من أفراد المجتمع.

ج- التشكيل اللغوي المقتبس من الشعر



الجدارية هنا كتب عليها بيت شعري لأحمد شوقي وهو:

¹ الآية (2) من سورة المائدة.

² صحيح البخاري.

إنما الامم الأخلاق ما بقيت فإن هم ذهب أخلاقهم ذهبوا.
فالمربي هنا يشير إلى قيمة الاخلاق ومكانتها فالأمم تسموا وتزدهر وتبقى بالأخلاق
فالغاية هي غرس الأخلاق الفاضلة.¹

2- الكتابة الجدارية الرياضية:



تأخذ هذه الجدارية طابع ترفيهي للمتعم والسعي للحفاظ على رشاقة من خلال جذب
انتباهه بالكتابات المعبرة على الرياضة والدعوة إلى ممارستها.

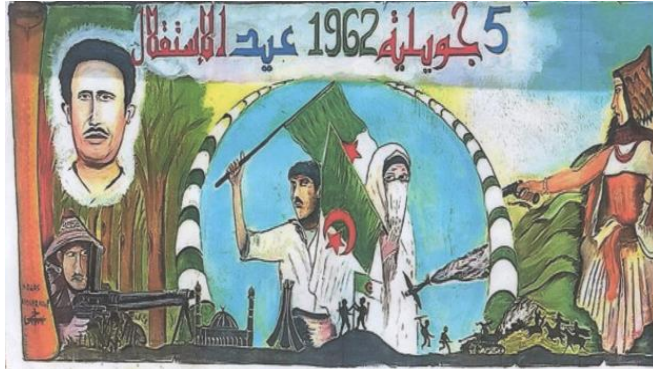
أ- التشكيل اللغوي للكتابة الرياضية:

❖ عبارة العقل السليم في الجسم السليم: هي جدارية ترفيهية وتوعوية تعمل على
الحفاظ على جسم الطفل المتعلم بطريقة جمالية من خلال جذب انتباهه ونصحه في آن
واحد.

❖ الرياضة صحة وأخلاق: تتمثل هذه الجدارية في مكانة رياضة وما تحمله من فوائد
تفيد المتعلم وتجعله رشيقا.

¹ محمد صبري، الشوقيات المجهولة، دار المسيرة، ط2، بيروت، 1979م، ص76.

3- الكتابة الجدارية التاريخية الوطنية



تقوم هذه الكتابات على إثراء المتعلم بالحضارات السابقة وتزويده بالتاريخ وذلك من خلال ما يدونه المعلم على الحائط المدرسي. "فيقوم على استحضار وهو اسم شخصية أو اسم واقعة أو حدث مرضي التاريخ أن للأثر قد يحيل على التاريخ والتاريخ العابر إلى زمن ومكان ما قد يكون زمن سلم أو زمن حرب زمانا ذاتيا أو زمانا موضوعيا"¹ وهنا يثرى المتعلم رصيده عبر الأحداث المختلفة المدونة على الجداريات المدرسية فيعتمد المعلم على كتابتها من أجل بناء رصيد للطفل المتعلم.

أ- التشكيل اللغوي الذي يرمز لواقعة تاريخية:

5 جويلية 1962 عيد الاستقلال ان هذا التاريخ حدث تاريخيا متميزا وعزيزا على الجزائريين لأنه يحمل الذكرى المجيدة المخلاة لكفاح الشعب الجزائري ضد مستعمر غاشم.

¹ راضية بوصبيع وياسمين مثل الخطابات الجدارية والبعد الدلالي مقارنة كيميائية في مدينة جيجل، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة جيجل، الجزائر، 2022/2021، ص55.

ب- التشكيل اللغوي الذي يرمز لشخصية تاريخية:



الشهيد محمد العربي بن مهدي قاهر الجنرالات (1923-1957) وهو أحد شهداء الثورة الجزائرية مناضلا وقائدا أطلق عليه اسم قاهر الجنرالات لأنه تميز بالشجاعة والكفاح ومن الذين ساهموا في العان وتفجير الثورة ونيل الاستقلال.

4- الكتابة الجدارية الاجتماعية والسلوكية:



تتمثل هذه الوظيفة في ثقافة المجتمع إلى جانب من العلاقات بين الفرد والمجتمع يرصدها المعلم ثم يحولها إلى صورة معنوية يعيشها المتعلم ويكتسب منها عدة تجارب فلم يعد للمتعلم أن يرى الصورة فحسب بل يتجاوز ذلك الحد وهو الكتابة الابداعية "ولعل هذا ما اشرنا في مواضيع مختلفة والذي يحله بطريقة اخرى ليس على صعيد الأيقونات والرسوم

والتشكيل فحسب بل وأيضا على صعيد الكتابة اللغوية حيث تجاوزت هذه الكتابة الأبعاد المكثرة الفجة إلى ممارسات لغوية ايحائية لا تخلو من الابداع والبلاغة¹ وهذا القول يعني أن الوظيفة الاجتماعية تساهم بنسبة كبيرة إلى تكوين المتعلم عبر اقامة علاقات مع أفراد مجتمعه بدءا من الأسرة إلى الحي ثم المجتمع.

أ- التشكيل اللغوي للكتابة الاجتماعية السلوكية:

❖ **الجنة تحت أقدام الأمهات:** فالطفل المتعلم عند قرائته لهذه العبارة يعرف قيمة أمه وأسرته ومدى ترابط العلاقات، فالجدارية تحمل فائدة كبيرة وهي الاحسان للأُم وأن الجنة تحت أقدام الأمهات والترابط الأسري والعائلة الواحدة.

❖ **نظافة المحيط مسؤولية الجميع:** وتعني هذه العبارة بالزامية نظافة المحيط والابتعاد عن الإساءة للشوارع فهي تعلم الطفل على النظافة والابتعاد عن رمي الأوساخ في الأماكن العمومية وغير العمومية.

ثانيا: الأبعاد الدلالية الوظيفية للكتابات الجدارية:

يكمن البعد الدلالي الوظيفي للتشكيل اللغوي التي تجسده الجدارية المدرسية في توجيه عدة رسائل يستقبلها الطفل المتمدرس الذي يكون قد بلغ مرحلة تمكنه من القراءة التي تعتبر من أبرز واجبات المدرسة.

والخطاب الجداري المدرسي لكي يحقق الغاية الموجودة منه يجب أن يكون بلون جذاب وبخط واضح ومقروء يستطيع الطفل أن يميز الحروف عن بعضها وبالتالي يستطيع الإدراك الصحيح لمحتوى هذه الرسالة التي تصب في قالب واحد وهي خدمة التعليم والمتعلم ومن أبرز وظائف الكتابة الجدارية المدرسية ما يلي:

¹ مصباح بوصلبة، مضا من الكتابات الغربية لتلاميذ المرحلة الثانوية في مدينة الوادي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2017-2018، ص52.

وظيفة تاريخية

وتكون من خلال التعريف بشخصيات الأبطال والعلماء والمشايخ والشهداء لكي يتفاعل الطفل مع ذويه وشعبه ويشب على حب الوطن.

وظيفة تربوية

كثبت العقيدة في نفس الطفل وترسيخ الاتجاهات الاجتماعية السليمة وتعليمه العادات والتقاليد الموافقة للشرع.

وظيفة فنية وجمالية

التي تعمل على تنمية الذوق الفني والجمالي

وظيفة عقلية ولغوية

تحبب للطفل القراءة وبالتالي الكتابة. كما تحفزه على دقة الملاحظة والتأمل وحسن الربط والتحليل والاستنتاج والادراك.

وظيفة معرفية وتوعوية

حيث يتعرف الطفل على عناصر البيئة ويتعرف على الأخطار التي تتهددها مثل التلوث ومشكل المياه كما تحسسه بخطر حوادث المرور.

1- الوظيفة التعليمية المنهجية

وتتجسد هذه الوظيفة من خلال تبسيط بعض المفاهيم العلمية المدرسة بطريقة جذابة لتيسير استيعابها من طرف الطفل المتمدرس بالتوازي مع المنهاج الدراسي. ككتابة الحروف الأبجدية سواء كانت عربية أو أجنبية وكتابة الأرقام.

أو تعليم طريقة العد من خلالا تتالي الأرقام وكتابة جداول الضرب لتسيير حفظها من طرف التلاميذ.

بناء على هذا فالخطاب الجداري يخدم كل المواد المدرسة في المنهاج الدراسي ويرسخها في ذهن التلميذ.

2- الوظيفة التعليمية السلوكية والنفسية

وتكون من خلال توظيف الخطاب الجداري من أجل تعليم الطفل لسلوكيات يتأثر بها وتدخل في عاداته التي يمارسها يوميا كاللقاء التحية والترحيب والاستئذان. أما الوظيفة النفسية فيكون الخطاب الجداري بمثابة المحفز على تغيير نفسية الطفل من السلب إلى الايجاب فنجد احيانا مثلا البيت الشعري من جد وجد ومن زرع حصد فالطفل الذي ربما يكون قد واجه فشلا في الامتحان مثلا فسوف يتأثر نفسيا ويعزم على الجد والاجتهاد ليحقق النجاح في المرة المقبلة.

3- الوظيفة التعليمية التربوية

وتكون من خلال تنشأة الطفل وغرس معنى الاله والعقيدة الاسلامية في نفسيته وذلك بتوظيف كل ما من شأنه أن يفيد في حياته المدرسية والاجتماعية. كالاقتباس من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة والحكم والأشعار، ليشب الطفل محصنا من أي انحراف. كما قال البشري الابراهيمي موصيا المعلم: (ربوهم على الفضائل، ان الاخلاق العالية هي الأصل وإن العلم لا يغني عنها ولا يأتي بها)¹

ثالثا: علاقة الصورة بالنص الجداري وأثرها في العملية التعليمية:

لقد بان ظهور الصورة ملحا في جميع الميادين إذ أنها تسهل عملية الفهم ووصول الفكرة وخاصة في مجال التعليم، فالصورة عند اقترانها بالنص الجداري تؤثر في المتعلم وتجذب انتباهه وتثري رصيده الدلالي. كما لا يمكننا أن نفصل بين الصورة والنص كونها أن نفصل بين الصورة والنص كونهما الدعامة الأساسية التي تتيح للمتعلم إعمال عقله وحواسه معا.

1- التلازم بين الصورة والنص

أصبحت الصورة جزء مهما في حياتنا اليومية إذ أنها جزء لا يتجزأ من أي مشهد تعليمي أو اجتماعي أو ثقافي، وعندما اقترنت بالكتابة الجدارية حظيت بمكانة عالية خاصة

¹ قريسي ظريفة، اللغة العربية: تكوين المعلمين وزارة التربية الوطنية، 2008م، ص85.

في حقل التربية والتعليم لأنها تعتبر وسيلة دعم أساسية للمعلم ووسيلة ترسيخ المعلومة لدى المتعلم كما يذهب بارت إلى أن النص اللغوي الذي يحضر إلى جوار الصورة يلعب إحدى الوظيفتين:

أ- وظيفة الترسخ: (Ancrage)

ذلك أن الصورة تتسم بالتعدد الدلالي (polyseie) أي أنها تقدم المشاهد عددا كبيرا من المدلولات لا ينتقي إلا بعضها ويعمل البعض الآخر ومن ثمة فإن النص اللفظي يوجه إدراك المتلقي ويقود قراءته للصورة بحيث لا يتجاوز حدود معينة في التأويل.¹ وهذا يعني أن النص يقوم على توجيه المتعلم صوب المطلوب رفقة الصور ذات المدلولات المتعددة التي تعمل على إثراء المتعلم.

ب- وظيفة التدعيم: (relais)

وتكون حين يقوم النص اللغوي بإضافة دلالات جديدة للصورة بحيث أن مدلولاتها تتكامل وتنصهر في إطار وحدة أكبر قد تكون هي الحكاية في الشريط السينمائي مثلا وتنحدر هذه الوظيفة في الصور الثانية² وتعني هذه العبارة أنه عندما يكون انسجام الصورة مع النص أكثر يكون ترسيخ الفكرة أقرب. معناه أن المتعلم الذي لا يستطيع قراءة اللغة أو فهمها يكتفي بمشاهدة تلك الصورة فيستوعب دلالتها.

2- حضور الصورة إلى جانب النص الجداري

تعد الصورة المحتوات في الجداري المدرسي من أهم الوسائل التي يستعان بها أثناء الدرس ومع تلازمها باللغة المكتوبة تصبح أكثر وضوحا، إذ أنهما يعملان على تقريب المعنى ووضوحه كما يساعدان المتعلم على انفتاح عقله وتثمين أفكاره وترسيخها.

¹ محمد العماري: الصورة واللغة -مقاربة سيموطيقية-، مجلة الجابري للفكر والنقد، ع13، 2021، إلكتروني.

² المرجع نفسه، ص13.

3- تحليل بعض النماذج لصورة والنص الجداري

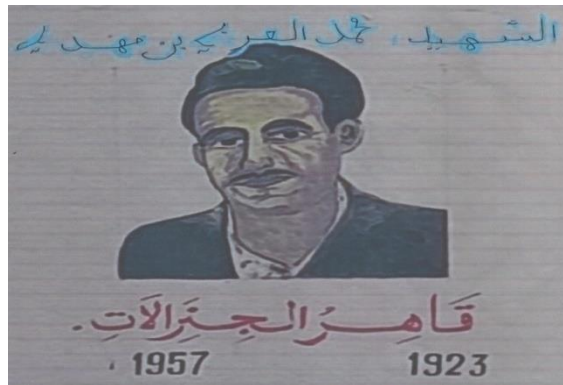
أ- الصورة-1- طبيعتها:



لقد جاءت هذه الصورة الجدارية مترابطة ومنسجمة فهي تعالج موضوع الغياب والتأخر الصباحي لدى التلاميذ حيث أن المتعلم عندما يقرأ عبارة الغياب والتأخر الصباحي يؤثران على مستواك الدراسي وتحصيلك العلمي يتأثر بذلك ويصبح مسؤولاً على حضوره واستعانة على ذلك صورة الساعة على الثامنة تماماً وهو ما يشير إلى احترام الوقت وعدم التأخر.

علاقة الصورة بموضوع النص: التطابق الموجود في الصورة هو تطابق كلي بحيث أنه عندما يرتبط النص المكتوب ألا وهو الغياب والتأخر الصباحي بالنص المرسوم على الحائط وهو الساعة يشكلان انسجام وتناسق يعملان على: ترسيخ فكرة التأخر السلبية وإبراز مكانة الحضور في وقته المناسب.

ب- الصورة-2- طبيعتها



تمثل هذه الصورة شخصية العربي بن مهدي بحيث أنها تساعد المتعلم على معرفتها رفقة النص المكتوب وهو قاهر الجنرالات وما فعله أثناء الثورة كل هذا الترابط بين الصورة المرسومة والنص ينتج عنه إثراء المتعلم وابرار مكانة الشهيد محمد العربي بن مهدي.

علاقة الصورة بموضوع النص: العلاقة بين الصورة والنص هي علاقة تعايش وتكامل بين الصورة والنص هي علاقة تعايش وتكامل فالصورة جسدت محتويات النص، كما عملت على ترسيخ ما جاء فيها، فالنص الجباري جاء على شخصية محمد العربي بن مهدي (قاهر الجنرالات) والصورة جاءت مصاحبة لهذا النص من أجل توضيح النص الجداري وتقريب المعنى.

لقد أصبح للجدارية المدرسية أهمية كبيرة نظرا لدورها كوسيط لنقل الرسالة التعليمية والتربوية للطفل المتمدرس في الطور الابتدائي، لهذا قمنا بتوجيه هذا الاستبيان إلى معلمي هذا الطور وذلك من خلال اعتمادنا في دراستنا على ثلاث مدارس ابتدائية، ولتحقيق اهداف البحث ارتأينا إعداد استبيان لسادة هيئة التدريس في المدرسة الابتدائية وذلك من أجل افادتنا بمعلومات حول موضوع البحث المعنون بـ "سيميائية الجداريات المدرسية وفاعلية التلقي عن الطفل في المرحلة الابتدائية".

ويضم الاستبيان 16 سؤالاً تتمور حول المعايير التي يجب أن تتوفر في الجدارية المدرسية ومدى تأثيرها على عملية التلقي عند الطفل المتعلم.

وتكون الاجابة بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة لكل سؤال واعتمدنا في هذه الدراسة على أدوات احصائية من أجل تحليل البيانات التي يتم الحصول عليها من خلال الاستبيان وهي:

❖ الإجابة

❖ التكرار

❖ النسبة

وفيما يتعلق بالمدارس التي تمت فيها الدراسة الميدانية فلقد كانت ملائمة. اذ وجدنا كل التسهيلات من طرف مدراء كل من مدرسة 5 جويلية 1962م ومدرسة مياسي عبد الواحد ومدرسة بكار العربي بن علي ولقد ساعدونا الانجاز عملنا في أحسن الظروف.
عرض النتائج الاستبيان وتحليلها والتعليق عليها:

جدول رقم 01: يبين سنوات الخبرة في التعليم

النسبة	التكرار	الإجابة
42.8%	9	أقل من 5 سنوات
19.9%	4	أكثر من 5 سنوات
23.8%	5	أكثر من 10 سنوات
14.3%	3	أكثر من 15 سنة
100.8%	21	المجموع

التحليل: نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أم المعلمين الذي تتراوح سنوات الخبرة لديهم بين (أقل من 5 سنوات وأكثر من 10 سنوات) احتلوا أكبر نسبة تقدر ما بين (42.8% - 23.8%) لتليها نسبة المعلمين المتراوحة سنوات خبرتهم (أكثر من 5 سنوات وأكثر من 15 سنة) وهي نسبة قليلة مقارنة بالنسب الأخرى حيث تقدر نسبتهم بـ (14.3-19.9) وهي كافية للاكتساب من المعلمين آليات التعليم.

جدول رقم 02: أي الوسائل المتوفرة في المحيط التعليمي؟

النسبة	التكرار	الإجابة
21.7%	10	الصورة
39.13%	18	الكتابة
39.13%	18	الرسومات
99.96%	46	المجموع

التحليل: يبين الجدول إجماع أفراد العينة التي قدرت نسبتهم بـ (78.29%) ترى أن الكتابة والرسومات هي الوسائل الأكثر توفراً في المحيط الدراسي وهذا راجع إلى الدور الذي تقدمه الكتابات والرسومات للمتعلم قصد تعليمه وتثقيفه.

جدول رقم 03: هل الجداريات موجهة لجميع السنوات أم لفئة معينة؟

الإجابة	التكرار	النسبة
الطور الأول	1	4.76%
الطور الثاني	1	4.76%
الطورين معا	19	90.47%
المجموع	21	99.99%

التحليل: مثلت نسبة (90.47) من أفراد العينة الذين أجابوا بأن الجداريات موجهة للطورين معا، أما نسبة (4.76-4.76) فإنهم يرون بأن الجداريات موجهة للطور الأول والثاني وليس للثنتين معا.

جدول رقم 04: يبين رأي المعلمين في الجداريات المرسية

الإجابة	التكرار	النسبة
متقنة	13	28.88%
عشوائية	2	4.44%
دالة	15	33.33%
غير دالة	0	0%
من وضع متخصص	08	17.77%
من وضع غير متخصص	07	15.55%
المجموع	45	99.97%

التحليل: نلاحظ من خلال الجدول أن الجداريات المدرسية هي جداريات متقنة لما تحمله من نسبة قدرت بـ (28.88%) وهي تعمل على شد انتباه التلميذ بحيث تكون دالة أي لها معنى والتي بلغت نسبتها بـ (33.33%) ومن وضع متخصص وهي أيضا قدرت بـ (17.77%) فيما تتمثل النسب الأخرى في العشوائية (4.44%) وغير دالة (0%) ومن وضع غير متخصص (15.55%).

جدول رقم 05: يبين اعتماد المعلمين على الجداريات

النسبة	التكرار	الإجابة
14.2%	3	نعم
19%	4	لا
66.6%	14	أحيانا
99.8%	21	المجموع

التحليل: يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن معظم العينات لا تستعمل الجداريات دائما بل أحيانا وهي بنسبة (66.6%) في حين أن نسبة استعمالها يمثل (14.2%) وهي نسبة قليلة أما نسبة عدم استعمال الجداريات قدر بـ (19%) وهي نسبة متوسطة.

جدول رقم 06: الجدارية داخل المحيط المدرسي؟

النسبة	التكرار	الإجابة
14.2%	03	غير فعالة
85.7%	18	فعالة
99.9%	21	المجموع

التحليل: يتبين انا من خلال هذا الجدول نلاحظ بأن الجداريات المدرسية فعالة وقدرت نسبتها بـ (85.7%) في حين تقابلها غير فعالة وهي بنسبة (14.2%) فالجداريات المدرسية لها دور في تربية المتعلم وتعليمه للقيم والمبادئ الأخلاقية.

جدول رقم 07: يبين التأثيرية للألوان الجدارية المدرسية

النسبة	التكرار	الإجابة
78.9%	15	مؤثرة
5.2%	1	غير مؤثرة
15.7%	3	غير مهمة
99.8%	19	المجموع

التحليل: من خلال هذا الجدول نرى بأن الجداريات المدرسية ذات تأثير عالي على المتعلم وهذا راجع إلى نسبة مؤثرة والتي قدرت بـ (78.9%) في حين غير مؤثرة (5.2%) وغير مهمة بـ (15.7%) ونسبة مؤثرة هي أكبر نسبة لما تحمله الجداريات المدرسة من ألوان وأشكال هادفة وجذابة في آن واحد.

جدول رقم 08: المواضيع المجسدة على الجدارية؟

النسبة	التكرار	الإجابة
90.4%	19	قريبة من الواقع
9.5%	2	بعيدة عن الواقع
99.9%	21	المجموع

التحليل: نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن جل الجداريات المدرسية هي قريبة من الواقع وذلك لما مثلته نسبة قريبة من الواقع والتي قدرت بـ (30.4%) وهي نسبة كبيرة جداً، أما بعيدة عن الواقع فقدرت بـ (9.5%) وهي نسبة ضعيفة جداً.

جدول رقم 09: يبين ارتباط مواضيع الجداريات المدرسية بأهداف المنهاج الدراسي

الإجابة	التكرار	النسبة
مرتبطة	16	80%
غير مرتبطة	4	20%
المجموع	20	100%

التحليل: يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن مواضيع الجداريات المدرسية ذات ارتباط بأهداف المنهاج الدراسي وهذا ما بينته عينة المعلمين والتي أخصيت نسبتها كالاتي (80%) وهي نسبة كبيرة جدا في حين غير مرتبطة مثلت نسبة (20%) وهي نسبة ضئيلة.

جدول رقم 10: تبين الأهداف القيمة التي تحملها الجداريات المدرسية

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	21	100%
لا	0	0%
المجموع	21	100%

التحليل: نلاحظ من خلال هذا الجدول أن كل الجداريات المدرسية ذات أهداف قيمة وهذا بإجماع أفراد العينة التي قدرت نسبة بـ (100%) وهي نسبة مهيمنة على الجداريات كونها لا توضع إلا بأهداف تفيد المتعلم.

جدول رقم 11: هل ترى بأن الجداريات تشتت انتباه التلاميذ داخل القسم؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	1	4.7%
لا	11	52.3%
أحيانا	09	42.8%
المجموع	21	99.8%

التحليل: يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن الجداريات المدرسية لا تشتت انتباه التلاميذ بل تشد من انتباهه وهذا ما مثلته نسبة (52.3%) المتمثلة في (52.3%) أما أحيانا فهي نسبة قليلة قدرت بـ (42.8%)، في حين أن الجداريات تشتت الانتباه قدرت بـ (4.7%) وهي نسبة تكاد تكون منعدمة تماما.

جدول رقم 12: هل الجدارية مفيدة داخل القسم؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	15	71.4%
لا	0	0%
أحيانا	6	28.5%
المجموع	21	99%

التحليل: نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الجداريات المدرسية مفيدة داخل القسم وهذا ما مثلته نسبة نعم في الجدول والتي تمثل نسبة (15%)، أما لا فهي نسبة (0%)، في حين أن أحيانا قدرت بنسبة (28.5%) لكن الأكثر نسبة وهي (نعم) أي ترى بأن الجدارية مفيدة ولا تشكل عائق أمام المعلم.

جدول رقم 13: أيهما تفضل؟

النسبة	التكرار	الإجابة
%0	0	المرسومة
%0	0	المكتوبة
%100	21	المرسومة والمكتوبة معا
%100	21	المجموع

التحليل: نلاحظ من خلال الجدول أن كل الأفراد في العينة اختاروا الجداريات المرسومة والمكتوبة معا والتي قدرت نسبتها بـ (100%) هذا راجع إلى علاقة الرسومات بالكتابة الجدارية والوظائف المكملة لهما فهما عندما يتوفران في الجدارية الواحدة يضيفان فائدة كبيرة تتمثل في استحضار النص الكتابي إلى جانب النص المصور.

جدول رقم 14: هل تؤثر الجدارية جماليا في ذوق وموهبة المتعلم؟

النسبة	التكرار	الإجابة
%71.4	15	نعم
%0	0	لا
%28.5	6	أحيانا
%99.9	21	المجموع

التحليل: نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الجداريات المدرسية لها تأثير جمالي على المتعلم من خلال ما تمثله نسبة أفراد العينة التي قدرت بـ (71.4%)، أما لا تؤثر فبنسبة (0%)، في حين أن أحيانا تحمل نسبة (28.5%)، فالألوان والأشكال لهما تأثير على المتعلم من خلال الألوان الجذابة والأشكال الهندسية المختلفة.

❖ النتائج الجزئية لاستبيانات الأستاذة:

استقاء اجابات المعلمين تحصلنا على النتائج الآتية:

1. نحظى سنوات الخبرة دور فاعلا في الجودة والقدرة على الأداء.
2. أن الجداريات المكتوبة والمرسومة هي الوسائل الأكثر توفرا في المحيط التعليمي.
3. أن أغلب الجداريات المدرسية رسمت حديثا هذا نظرا لأهميتها في إيصال المعلومة للمتعلم وتثبيتها في ذهنه.
4. اتفاق العينة على قلة وجود الجداريات المدرسية في مؤسساتهم.
5. أن معظم الجداريات تكون موجهة للطورين معا وهذا نظرا للنتائج المناسبة التي حققت للمتعلمين بعد استعمالهم للجداريات المدرسية.
6. أن الجداريات المدرسية هي جداريات متقنة ودالة ومن وضع متخصص بحيث تشد من انتباه المتعلم ولا تفقده تركيزه.
7. أجمعن أغلب أفراد العينة على أن الجداريات المدرسية لا يعتمد عليها دائما داخل القسم وذلك نظرا لقلتها أو عدم وجودها.
8. اتفاق العينة فعالية الجداريات المدرسية لما تحمله من دور كبير في إثراء الرصيد المعرفي وبناء المحصول اللغوي والفكري لدى المتعلم.
9. أن الجداريات المدرسية في المرحلة الابتدائية معلم موضوعات مرتبطة بأهداف المنهاج الدراسي وهذا يساعد على فهم الدرس وسهولة استحضاره
10. أن الجداريات المدرسية ذات فائدة في المحيط المدرسي حيث تعد من الوسائل التعليمية التي تساعد المعلم أثناء شرحه لدرس خلال استحضاره لتلك الجداريات.
11. أن أغلب أفراد العينة أجمعت على إرفاق الرسومات إلى جانب الكتابة وذلك لأجل تبسيط المفاهيم وتقريبها إلى ذهن المتعلم أكثر.

12. أن الجداريات المدرسية هي قريبة من الواقع لأنها تترجم البيئة التي يعيش فيها الطفل.

13. أن الألوان والأشكال هي مصدر انتباه التلميذ وإغوائه خاصة إذا وظفت في معايير علمية.

14. أن الجداريات المدرسية تعد وسيلة ناجحة وفعالة إذا أنها تلخص مفاهيم وأفكار التلاميذ وتعمل على تسريع فهمهم إن وجودها يساعد التلميذ ويعزز من قدراته.

الخاتمة

خاتمة:

وختاماً نجد أن الجداريات المدرسية عبارة عن وسيلة تعليمية بالغة الأهمية في إيصال المعلومة للمتعلم وتثبيتها في ذهنه، فهي تجمع عدة مجالات هادفة من شأنها زرع القيم التربوية والأخلاقية لتكون تلميذاً سوي متوازناً في ذاته، وتعتبر وسيلة من وسائل التواصل وسند هام يساعد المعلم في إيصال المعلومة للمتعلم من خلال ما تحمله من رسائل تعليمية تجعله يميز بين ما هو مرغوب فيه وغير مرغوب فيه لضمان نمو متكامل لشخصية المتعلم.

ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

1. الجداريات المدرسية أسلوب تعبيرى ونمط تواصلى شائع وهادف .
2. الجداريات المدرسية خطة تطويرية لتنمية قدرات المتعلمين.
3. أنساق الجداريات المدرسية متميزة بين الكتابة والرسم والألوان والأشكال والخط.
4. الجداريات المدرسية ذات أبعاد مختلفة تاريخية، دينية، معرفية، رياضية.
5. تعمل على توجيه سلوك المتعلم وترسيخ القيم الإيجابية والأخلاقية لديه.
6. تهتم بتنمية شخصية المتعلم من خلال خلق روح الإبداع لديه.
7. تساعد المعلم في تقديم المعلومة بصورة مبسطة للتلميذ.
8. تعمل الصورة الجدارية على إثراء المعجم اللغوي للتلميذ وتنمية قدراته.
9. للألوان الجدارية دور كبير في مساعدة التلاميذ على استيعاب محتوى النص.
10. تعمل الأيقونات الجدارية على جلب انتباه التلميذ من خلال الرسومات التي تحصلها.
11. نستنتج أنه هناك علاقة وطيدة بين الصورة التعليمية واللغة في جميع مهاراتها خاصة في المراحل الابتدائية.

12. تعمل الكتابة الجدارية على تطوير مهارة القراءة لدى المتعلم.

13. للكتابات الجدارية وظائف عدة من شأنها تطوير المتعلم وتنمية مهاراته بأشكال

مختلفة.

أما بالنسبة للجزء التطبيقي الذي بحثنا من خلاله مستوى التلاميذ في المرحلة الابتدائية من خلال استجواب عينة من المعلمين لسنوات الابتدائية في ولاية الوادي وصلنا إلى عدة نتائج أهمها:

للجداريات المدرسية فاعلية كبيرة في تعليم التلاميذ مهارات مختلفة وقيم عديدة.

يساعد استخدام الجداريات المدرسية على الخصوم في تنويع طرق التدريس والتقليل من الفروق الفردية بين التلاميذ.

نستنتج ان الجداريات المدرسية عدة من الوسائل التعليمية الفعالة التي تؤثر على الطفل بطريقة ايجابية.

ولقد أضفنا على هذه النتائج بعض التوصيات حول الجداريات المدرسية عامة وهذه الدراسة أحد القراءات التي تفتح آفاقا جديدة وأبحاثا مستفيضة:

التوصيات

❖ محاولة الاستعانة بالتقنيات الحديثة في رسم الجداريات المدرسية.

❖ تخصيص ميزانية خاصة لرسم الجداريات المدرسية.

❖ استبعاد الشخصيات الكرتونية التي تبث قيما سلبية ومحاولة ابتكار شخصيات تعبر

عن الهوية العربية المسلمة.

❖ كما لا يفوتنا أن ننوه بالدور الفعال للجدارية المدرسة في المرحلة الابتدائية لنحث

القائمين على الشأن التربوي باستثمار الجدارية في باقي المراحل الدراسية المتمثلة في التعليم

المتوسط والتعليم الثانوي لتعميم الفائدة على كل المراحل التعليمية.

وفي الاخير تتمنى أن يكون بحثنا المتواضع هذا كفاتحة لمزيد من الدراسات حول موضوع الجدارية المدرسية من نواح أخرى.
واخيرا بعد أن تقدمنا باليسير في هذا المجال الواسع نأمل أن ينال القبول والاستحسان آملين أن يكون بداية لبحث قادم.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أولاً: الكتب بالعربية:

- 1) بن محمد مزيان وآخرون، مراد الايقاظ، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، 2007.
- 2) جمال الدين: ابن منظور: لسان العرب، دار الصادر بيروت، ط1، 1997.
- 3) حسام رشاد الأحمد: نحو الأدب الجديد ومنظور في الأدب العربي، فضاءات للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015.
- 4) سعيد بنكراد: السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، دار الكتب البيضاء، الرباط، دط، 2003.
- 5) عبيدة صبطي ونجيب بخوش: الدلالة والمعنى في الصورة، دار الخلدونية، ط1، 2009.
- 6) الكتاب المدرسي سنة ثانية من التعليم الابتدائي.
- 7) محمد أرزقي فراد: جزائريات صنعن التاريخ، دار المعرفة، الجزائر، ط3، 2010.
- 8) محمد صبري: الشوقيات المجهولة، دار السيرة، بيروت، ط2، 1979.
- 9) محمد محمود الحيلة: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق دار الميسرة للنشر والتوزيع، الأردن، دط، 2010.
- 10) نعمت اسماعيل: فنون الغرب في العصور الحديثة، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1978.

ثانيا: الكتب المترجمة

- 1) صحيح البخاري، تأليف محمد بن اسماعيل البخاري تحقيق محمد زهير بن ناصر، دار طوق النجاة، ط2، 142هـ.
- 2) عاشور شرقي: قاموس أعلام الثورة الجزائرية، تر. عالم مختار، دار القصبه للنشر، الجزائر، ط1، 2007.
- 3) غيورغي غاتشف: الوعي والفن، دراسات في تاريخ الصورة الفنية، تر. نوفل نيوف، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، دط، 1978.
- 4) فرديناد دي سوسير: دروس في الألسنة العامة، تر قالح القرمادي، الدار العربية للكتاب، دط، 1985.

ثالثا: المذكرات الرسائل والأطروحات

- 1) جبار كنزة، اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الكتابة الجدارية، شهادة ماجستير كلية العلوم الانسانية، جامعة عنابة، الجزائر، 2015/2014.
- 2) جرنون شيماء وبوغفالة كريمة، أبعاد الصورة التعليمية وأثرها في اثبات الهوية الوطنية، دراسة في كتاب اللغة العربية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة ابن خلدون، الجزائر، 2022/2021.
- 3) حسناء كبابسة، سيمولوجية الصورة في الكتاب الفرنسي، مذكرة ماستر، الدلالة والتواصل، كلية النداب واللغات، 2018/2017.
- 4) مصباح بوطبة: مضامين الكتابات الخريشية لتلاميذ المرحلة الثانوية في مدينة الوادي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2018/2017.
- 5) نادية بوشرمة وياقوتة مصباح، سيميائية الصورة في الكتاب المدرسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد الصديق بن يحي، 2017/2016.

(6) واضية بوصبيع وياسمين صنر، الخطابات الجدارية والبعد الدلالي مقارنة سيميائية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة جيجل الجزائر، 2022/2021.

(7) وليد بركاني: سيميائية الصورة في الكتاب المدرسي بين الجيل الأول والجيل الثاني، مذكرة مقدمة لشهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة قالمة، الجزائر، 2018/2017.

رابعاً: المجلات والمقالات

(1) بوعلام باي: فعالية الجرافيتي النضالية في التعبئة الهوائية خلال عهد الاستعمال الجزائر انمودجا، مجلة الانسان والمجتمع جامعة تلمسان، ع8، جوان 2014.

(2) سحر شمس الدين محمد محمود، فن تصوير الجدران في مصر الفرعونية وأثره، مجلة العمارة والفنون، جامعة حلوان، ع8، 2017.

(3) سهام سماح: أهمية الصورة التعليمية في نفسية الطفل مجلة التأويل وتحليل الخطاب، كلية الآداب واللغات، جامعة بجاية، ع2، 2020.

(4) عبد القادر فهم شيباني: السيميائيات العامة، أسسها ومفاهيمها الدار العربية معلوم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010.

(5) عبد المنعم وآخرون: فن الجداريات وأصوله، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة منصور، ع28، جانفي 2013.

(6) محمد العماري: الصورة واللغة -مقاربة سيموطيقية- مجلة الجابري للفكر والنقد، ع13، 2021، الكتروني.

(7) نورة عامر: دراسة التصورات الاجتماعية للكتابة الجدارية في المجتمع الجزائري، دراسة مستحدثة وميدانية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة سطيف، ع14، جوان 2011.

خامسا المواقع الالكترونية

(8) حسان ياغي، الألوان ودلالاتها في الفن التشكيلي، تلفزيون سوريا، 2022-07-22،

07:24، دمشق

(9) قاموس المعاني - فرنسي عربي، عربي فرنسي www.almaany.com

10) WWW.Wordreference.com Exford English dictionary university period
2006.

الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي



قسم اللغة والأدب العربي
كلية الآداب واللغات

الرقم ب.ك.ق.ل.أ.ع/ك.آ.ل 2024

إلى السيد: -مدير ابتدائية 05 جويلية 1962-جامعة - الوادي
- مدير ابتدائية بكار العربي بن علي - الوادي
- مدير ابتدائية مياصي عبد الواحد - الوادي

الموضوع: طلب الإذن بزيارة

يشهد رئيس قسم اللغة والأدب العربي أن الطالبات: فضيلة بن حامد- نور القلوب غربي - ناديّة
العوني- سليمة حيدوسي

المنتميات لجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، سنة ثالثة ليسانس - تخصص: أدب عربي

في إطار تربص حول : "سيمياء الجداريات المدرسية وفاعلية التلقي عند الطفل في المرحلة الابتدائية
(دراسة ميدانية لمدارس مختارة من ولاية الوادي) "

تحت إشراف الدكتورة: تقار فوزية

ولذا نرجو منكم السماح للطالبات بزيارة مؤسستكم لتحقيق الأهداف العلمية المرجوة من الزيارة.

الوادي في: 2024/04/29

رئيس القسم

الدكتور عبد الرحمان بن عمر
رئيس قسم اللغة والأدب العربي
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة الشهيد حمّو لخضر الوادي
كلية الآداب و اللغات



التخصص : دراسات أدبية

القسم: اللغة و الأدب العربي

استبيان لإعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في الأدب العربي

بعنوان:

سيمياء الجداريات المدرسية وفاعلية التلقي عند الطفل في المرحلة الابتدائية
(دراسة ميدانية لمدارس مختارة من ولاية الوادي)

الهدف البيداغوجي للاستبيان:

إن الهدف من إنجاز هذا الاستبيان هو معرفة الدور الذي تؤديه الجداريات المدرسية من رسوم وكتابات (الموجودة في محيط المدرسة الداخلي و الخارجي أو داخل الأقسام)، في تعليم وتربية المتعلمين وأثرها في تنمية مهاراتهم و قدراتهم العقلية. ولقد اخترنا مدارس ابتدائية من ولاية الوادي بها جداريات متميزة فكانت النموذج الأمثل لإثراء هذه الدراسة.

وعليه يسرنا أن نضع بين يديكم هذه الاستبانة لجمع المعلومات اللازمة للبحث، لذا نرجو منكم تقديم المساعدة وذلك بوضع العلامة (x) في الخانة المناسبة.

إشراف الدكتورة:

فوزية تقار

إعداد الطالبات:

نور القلوب غربي

فضيلة بن حامد

سلمية حيدوسي

نادية العوني

الموسم الجامعي 2024/2023 م

1445- 1446هـ

2 - المواضيع المجسدة على الجدارية؟ لا نعم كلاهما كليهما

قريبة من الواقع بعيدة عن الواقع

11- المواضيع المجسدة ذات ارتباط بأهداف المنهاج الدراسي؟ نعم لا كلاهما كليهما

مرتبطة غير مرتبطة

12- الجداريات ذات أهداف قيمية؟ نعم لا كلاهما كليهما

نعم لا

13- هل ترى بأن الجداريات تشتت انتباه التلاميذ داخل القسم؟ نعم لا كلاهما كليهما

نعم لا

14 - هل الجدارية مفيدة داخل القسم؟ نعم لا كلاهما كليهما

نعم لا

15- أيهم تفضل؟ خلية قبة

الجدارية المرسومة فقط الجدارية المكتوبة فقط المرسومة والمكتوبة معا

16- هل تؤثر الجدارية جماليا في ذوق وموهبة المتعلم الألوان والأشكال؟ نعم لا كلاهما كليهما

نعم لا

ملاحظة : نعلم سيادتكم أن البيانات التي تصرّحون بها تبقى سرية ولا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي. نعم لا كلاهما كليهما

وفي الأخير نتوجه بالشكر إلى كل من أسهم في هذا الاستبيان بغية تطوير المدرسة نعم لا كلاهما كليهما

الجزائرية ولكم منا فائق التقدير والاحترام وشكرا على تعاونكم الصادق، دمتم نخرا للعلم نعم لا كلاهما كليهما

و المعرفة. نعم لا كلاهما كليهما

8- نعم لا كلاهما كليهما

نعم لا

9- نعم لا كلاهما كليهما

نعم لا

فهرس الجداول:

- جدول رقم 01: يبين سنوات الخبرة في التعليم 58
- جدول رقم 02: أي الوسائل المتوفرة في المحيط التعليمي؟ 58
- جدول رقم 03: هل الجداريات موجهة لجميع السنوات أم لفئة معينة؟ 59
- جدول رقم 04: يبين رأي المعلمين في الجداريات المرسية 59
- جدول رقم 05: يبين اعتماد المعلمين على الجداريات 60
- جدول رقم 06: الجدارية داخل المحيط المدرسي؟ 60
- جدول رقم 07: يبين التأثيرية للألوان الجدارية المدرسية 61
- جدول رقم 08: المواضيع المجسدة على الجدارية؟ 61
- جدول رقم 09: يبين ارتباط مواضيع الجداريات المدرسية بأهداف المنهاج الدراسي ... 62
- جدول رقم 10: تبين الأهداف القيمية التي تحملها الجداريات المدرسية 62
- جدول رقم 11: هل ترى بأن الجداريات تشتت انتباه التلاميذ داخل القسم؟ 63
- جدول رقم 12: هل الجدارية مفيدة داخل القسم؟ 63
- جدول رقم 13: أيهما تفضل؟ 64
- جدول رقم 14: هل تؤثر الجدارية جماليا في ذوق وموهبة المتعلم؟ 64

فهرس المحتويات:

كلمة شكر وعرفان 1

مقدمة 1

المدخل: مفاهيم نظرية حول الجداريات المدرسية 4

أولاً: مفهوم الكتابة الجدارية: 5

ثانياً: نشأة الكتابة الجدارية وتطورها: 6

ثالثاً: مفهوم الجداريات المدرسية: 8

رابعاً: أهمية وأهداف الجداريات المدرسية: 9

خامساً: وظائف الجداريات المدرسية: 10

سادساً: مراحل الطفولة: 11

الفصل الأول: سيمياء الرسم الجداري المدرسي وفاعلية التلقي عند الطفل في الطور

الإبتدائي

تمهيد: 14

1- مفهوم علم السيمياء: 14

2- اتجاهات علم السيمياء: 15

أولاً: أنواع الجداريات المدرسية المختارة: 17

ثانياً: سيمياء الجداريات المدرسية لنماذج مختارة من مدارس مختلفة: 25

ثالثاً: وظائف الجداريات المدرسية لنماذج مختارة: 40

الفصل الثاني: الجداريات اللغوية ودورها التعليمي عند الطفل في الطور الإبتدائي

تمهيد: 46

أولاً: أنواع الكتابات الجدارية في المدرسة الإبتدائية: 47

52	ثانيا: الأبعاد الدلالية الوظيفية للكتابات الجدارية:
54	ثالثا: علاقة الصورة بالنص الجداري وأثرها في العملية التعليمية:
67	الخاتمة
71	قائمة المصادر والمراجع
76	الملاحق
81	فهرس الجداول:
82	فهرس المحتويات: